

محضر الجلسة 291

التاريخ: الثلاثاء 27 ربيع الثاني 1423 (09 / 07 / 2002)

الرئاسة: السيد عبد السلام بروال الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات وعشر دقائق ابتداء من الساعة الثانية وخمسين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

السيد عبد السلام بروال رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس ككل أسبوع هاته الجلسة لتمكين السادة المستشارين من طرح أسئلتهم الشفوية على السادة أعضاء الحكومة وتمكين أعضاء الحكومة بدورهم للإجابة على هذه الأسئلة.

قبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين ليطلع المجلس الموقر على ما استجد من مراسلات.

السيد الأمين لكم الكلمة.

السيد حميد كوسكوس أمين المجلس

شكرا السيد الرئيس،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بالنصوص التشريعية التالية:

أولا: مقترح يرمي إلى تعديل القانون التنظيمي رقم 97 - 32 المتعلق بمجلس المستشارين تقدم به الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

ثانيا: مشروع قانون رقم 01 - 09 يتعلق بالمعهد العالي للقضاء المحال على المجلس من مجلس النواب.

ثالثا: مشروع قانون رقم 01 - 42 يتعلق بتصفية ميزانية سنة 1995 المحال كذلك على المجلس من مجلس النواب.

رابعا: مقترح قانون يتعلق بدراسات التأثير على البيئة المحال على المجلس من مجلس النواب.

خامسا: مقترح قانون يتعلق بمكافحة تلوث الهواء المحال كذلك على المجلس من مجلس النواب.

سادسا: مقترح قانون يتعلق بالولوجيات المحال على المجلس من مجلس من مجلس النواب.

سابعا: مقترح قانون يتعلق بحماية واستصلاح البيئة، المحال على المجلس كذلك من مجلس النواب.

فيما يخص الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من 2 يوليوز 2002 إلى 9 منه، فعدد الأسئلة الشفوية 7 أسئلة وعدد الأسئلة الكتابية 6 أسئلة.

وأخيرا توصلت الرئاسة بطلب إحاطة المجلس علما بالقضايا الطارئة من الفرق التالية:

فريق الإتحاد الديموقراطي.

فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الإجتماعية

فريق الحركة الوطنية الاجتماعية

الفريق الكونفدرالي

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين إذن قبل أن نشرع في تناول المواضيع المدرجة ضمن جدول الأعمال فيما يخص الأسئلة الشفوية أعطي الكلمة لأول رئيس فريق تقدم بطلب إحاطة المجلس علما بموضوع يبدو أنه طارئ يعني يستأثر باهتمام الجميع، فالكلمة للسيد رئيس فريق الإتحاد الديموقراطي. السيد عبد العزيز لقرية لكم الكلمة.

رجاء من السادة رؤساء الفرق المحترمين أن يحاولوا في إطار الإمكان أن يتقيدوا قدر الإمكان أولا بالوقت. ثانيا بمضمون المادة 128 كما جاء في النظام الداخلي، لكم الكلمة السي عبد العزيز.

المستشار السيد عبد العزيز لقرية:

شكرا السيد الرئيس.

يعرف مجلس المستشارين ظاهرة شادة وخطيرة لم يعرف المجلس مثيلا لها منذ إنشائه، وتتمثل في رفض مصالح الخزينة العامة قبول التأشير والتوقيع على ملفات موظفي المجلس رغم توفرها على قرارات التعيين موقعة من طرف رئيس مجلس المستشارين.

ويعد هذا الإجراء بمثابة ضرب صريح في مصداقية المجلس ومكانة المؤسسات الدستورية من طرف مصالح الخزينة. وبرجعنا إلى المادة 8 من النظام الأساسي الخاص بموظفي إدارة مجلس المستشارين نجدها تنص على مايلي: يعين الأعوان النظاميون إما مباشرة بناء على مآلدهم من شهادات أو عن طريق مباريات أو بواسطة امتحان للأهلية.

كما تنص المادة 47 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين على مايلي: «للفرق المتكونة، طبقا للمادتين 42 و 43 من هذا النظام، الحق في التوفر على إمكانيات مادية وبشرية كافية داخل مقر المجلس من مكاتب وجهاز إداري لتنظيم مصالحها الداخلية تتناسب مع عدد أعضاء

السياسي وفي قمة النقاش السياسي من أجل الإعداد للانتخابات المقبلة. والمرحلة المقبلة هي رهان نبني عليه المستقبل القريب إن شاء الله، رهان رفعه جلاله الملك أولاً وبطبيعة الحال، نحن من وراءه جميعاً.

ولذلك لا يفهم أن يقوم السادة الوزراء بأنشطتهم أو نقول بتنفيذ الميزانية السنوية القطاعية داخل الأقاليم بأنشطة تجمهر وأنشطة أخرى التي يفهم منها بشكل مباشر وبشكل غير مباشر أنها أعمال تدفع أو تخدم الدعاية الانتخابية السابقة لأوانها. لن أضيف شيئاً أكثر مع العلم أن السيد الوزير الأول وكما قيل لنا لفرق المعارضة أن السيد الوزير نبيه السادة الوزراء إلى أن يلتزموا الحذر وأن يكون هناك ذوق سياسي في هذه المرحلة لعدم المساس بشعور كل الأطراف التي ستتبارى في الانتخابات، للأقاليم ولاية وعمال. والولاية والعمال يمثلون جلاله الملك بطبيعة الحال ويمثلون الدولة في جميع قطاعاتها، ليس هناك أي ضير من أن يتولى السيد الوالي أو السيد العامل وهو لا ينتمي لأي حزب معين في ممارسة مسائل التدشين إن اقتضى الحال أو وسائل وضع الأحجار الأساسية أو غيرها. مع العلم ونعلم جميعاً أن السادة الوزراء هم غطاء سياسي وأن الإدارة المغربية تسير بشكل تلقائي وأتوماتيكي إن صح التعبير في تدبير الشؤون اليومية.

لذلك السيد الرئيس نبهنا إلى هذه المسألة فإذا علمنا أن إقليمياً معيناً زاره ثمانية وزراء في ظرف أسبوع أو عشرة أيام وإقليم آخر البهجة إلخ. نحن نستحي أن نقول أكثر من هذا الكلام ونرجو أن نراعي الأخلاق السياسية التي يجب أن تراعى وشكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الرئيس. الكلمة للسيد الرئيس الكونفدرالي السي عبد القادر أزريع سينوب على السيد رئيس الفريق الذي مرة أخرى نتمنى له الشفاء العاجل والصحة والعافية.

المستشار السيد عبد القادر أزريع :

شكراً السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء المحترمين، إخواني المستشارين، مرة أخرى نعود حسب القانون الداخلي لمجلسنا الموقر في إطار نقطة الإحاطة لإحاطة مجلسنا الموقر والحكومة والرأي العام الوطني بكارثة محتملة لا قدر الله والتي تستدعي منا جميعاً أن ننتهياً لها وأن نتدخل في الوقت المناسب للحيلولة دون وقوعها.

السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، يذكر الجميع موقف مركزيتنا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل من قانون الخصوصية، قانون الخصوصية التي قلنا فيه الكثير وكنا ضده لأنه ترتبت على ممارسته القبلية العديد من الكوارث الاجتماعية والاقتصادية

كل فريق. ويتولى كل فريق إختيار موظفيه من بين موظفي المجلس أو خارجه باتفاق مع رئيس مجلس المستشارين». كما ينص الفصل الثاني من قرار مكتب مجلس المستشارين بإحداث نظام خاص بتكوين الطاقم الإداري بالفرق البرلمانية بالحرف على مايلي :

«يتم التعيين في المناصب المبينة في الجدول باقتراح من رؤساء الفرق البرلمانية من بين الموظفين النظاميين لمجلس المستشارين أو عن طريق الإلحاق أو التعيين المباشر وذلك بواسطة عقد بناء على الشهادات والمؤهلات المهنية المتوفرة في المرشحين».

لكن رغم كل هذه الفصول وهذه القوانين نجد إدارة الخزينة العامة تتلصق في قبول التوقيع على هذه الملفات التي طال أمدها والتي تجاوزت السنة في بعض الأحيان، دون أن يقوم المجلس في شخص المكتب أو الإدارة بمبادرات من شأنها حل هذه الوضعية الشادة ونحن في فريقنا الاتحاد الديمقراطي إذ نشجب ونستكر تلاعب بعض وأقول بعض موظفي الخزينة في ملفات هؤلاء الموظفين وضربها بذلك عرض الحائط كل القوانين المنظمة للمجلس، فإننا لانفهم السكوت الغير المقبول من طرف مجلسنا مكتبا وإدارة حيال هذه الوضعية وتفرجه على الطريقة الغربية التي يتم بها رفض هاته الملفات دون تحريك أي ساكن من أجل وضع حد لهذا التلاعب عن طريق اتخاذ مبادرات جريئة ومثابرة.

لهذا نهيب بمجلسنا الموقر في شخص السيد الرئيس والمكتب بأن يقوموا بكل الإجراءات اللازمة من أجل إرجاع الأمور إلى نصابها وحل مشكلة هؤلاء الموظفين في أقرب الأجل. لأننا نعتقد أن أمور وأشغال هذا المجلس لن تسير إلا بتحسين ظروف العمل التي تتطلب أولاً وقبل كل شيء تسوية وضعية الموظفين. وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الرئيس، مضمون خطابكم السيد الرئيس سيبلغ إلى المكتب والذي سوف يجتمع في بداية الأسبوع المقبل وتناول هذا الموضوع بكل ما يمكن أن يتناوله. الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية دائماً في إطار إحاطة المجلس علماً بموضوع طارئ. لكم الكلمة السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد جوهرى

شكراً السيد الرئيس، المسألة التي سأحيط بها المجلس والرأي العام علماً هي في الحقيقة في علمه، الأمر يتعلق بتنفيذ مالية الدولة هذه السنة أو إن شئنا أن نقول تنفيذ البرنامج الحكومي. لا يفصل بيننا وبين الانتخابات سوى أيام معدودة، والمغرب كله والفاعلون السياسيون وجميع المواطنين مهتمين بهذه المسألة، مسألة الانتخابات، ومجلسي البرلمان يتهياً ويستعد ويعني في كامل النقاش

اسمحوا لي وأنا مضطر بإحاطة حضرتكم علما بظاهرة طارئة تعرف انتشارا واسعا بعدد من مناطق جهة مكناس- تافيلالت. ويتعلق الأمر بسحابات كثيفة من الفراشات والناموس في مدينة خنيفرة وميرت. هذه الظاهرة أصبحت تشكل خطرا على السكان والطبيعة ومن شأنها أيضا أن تتسبب في عدة حوادث سير من جراء حجبها للرؤيا عن السائقين ليلا ونهارا.

ولذلك ومن خلال هذه الإحاطة نريد من السلطات المختصة أن تتدخل وباستعجال لمكافحة هذه الظاهرة، هذه الظاهرة التي تذكرنا بغزو الجراد بحيث أنه هذه الفراشات تأكل الأشجار، تياكلوا مواد، تيسدوا الآبار، يتدخلوا الديور، تيتكرفسوا على واحد العديد انتاعت الطبيعة، ولذلك ومن خلال هذه الإحاطة نجدد طلبنا للسلطات المختصة أن تتدخل لمكافحة هذا الضرر وهو أيضا...

ولقد سبق لنا ربطنا الإتصال مع السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات في ذات الموضوع لننبهه إلى خطورة الموضوع، خصوصا بميرت آيت حجو، آيت مو، مرجة تيغزا، أم الربيع، الكارة، الحمام، الحاجب أزرو، إيفران، ميدلت واللائحة طويلة.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الرئيس، Le message وضل، شكرا. آخر إحاطة تقدم بها السيد رئيس الفريق الاستقلالي، السي القادري نيابة عن السي عبد الحق التازي لكم الكلمة.

المستشار السيد القادري :

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

الفريق الاستقلالي يتقدم بطلب إحاطة لطرح الأحداث أو الحدث الذي عرفته مياها الإقليمية في الشمال في الأيام الفارطة، وهو قيام بوارج إسبانية بالدخول إلى مياها الإقليمية. هذا الحدث الذي لا نعتبره يدخل في إطار احترام مبادئ القانون الدولي ولا في إطار احترام حسن الجوار ولا في إطار احترام الرغبة الأكيدة التي يعبر عنها الشعب المغربي قيادة وحكومة وشعبا في الوصول إلى علاقات تقوم على الاحترام المتبادل بين المغرب وإسبانيا.

فنحن إذ نطرح هذه الإحاطة لآبد أن نستذكر الموقف الإسباني في مؤتمر سيفي في قضية الهجرة وموقفها الواضح- الحكومة الإسبانية- من المغرب وكذلك قضية عدم احترام الجرف القاري للمغرب في الجنوب. نحن نريد أن نطرح هذه الإحاطة لنؤكد من خلالها أننا نتضامن مع كل الإجراءات التي تتخذها حكومة جلالة الملك في هذا الصدد وفي إطار العلاقات المغربية الإسبانية، وشكرا.

مست مناطق بكاملها وتتبعتم معنا في هذه الجلسة الموقرة والكثير من الوزراء الحاضرين معنا كذلك تتبعوا معنا هذا الملف كإين ملف إيكوز واللي باقي مستمر، كإين ملف سيكور ببران، كإين ملف صوناصيد.. إلى آخره من الملفات الكبرى للخصوصة.

اليوم إخواني المستشارين ربما بلادنا ستعيش كارثة جديدة شبيهة بهذه الكارثة ديال إيكوز وهي الكارثة اللي غادي تمس قطاع البترول والغاز بحيث كنعرفو جميعا أنه عندما قررت الحكومة السابقة أن تقوت سامير القطاع خاص الشركة كورال السويدية السعودية نبهنا واعتبرنا أن سامير هي جزء لا يتجزأ من الأمن المغربي، شأنها شأن الكهرباء مثل، بحيث يصعب جدا غدا في مرحلة خاصة في بلادنا نبدوا نتفاوضو مع الأجنبي باش يزودنا بالبترول. ومع ذلك فوتت هذه المؤسسة وكانت فيه اتفاقات على أساس يشرع في تحرير هذه السوق تدريجيا سنة 2002 إلى التحرير الكلي في 2009. بطبيعة الحال الشركة لم تعتمد دفتر التحملات الذي وقعته مع الحكومة، تعلق الأمر بالاستثمار، تعلق الأمر بالتجهيز. واستمرت المشاكل ومعاناة الطبقة العاملة والمعارك اللي خاضوها العمال ديال سامير وصولا للاتفاق الذي وقع معهم.

اليوم لما بدأت الحكومة تدخل في تنفيذ قرارها المتعلق بتحرير سوق البترول والغاز في المغرب، الشركة تتهايا لإصدار قرار بإغلاق مصفاة سيدي قاسم، بمعنى تسريح كل العمال الذين يعملون في مصفاة سيدي قاسم وتحرير جزئي ديال العمال اللي كي عملوا في سامير.

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد الرئيس،

سنكون كذلك أمام كارثة اجتماعية بسيدي قاسم وبالمحمدية، كنتمناو أن رسالتنا وصلت على خلاف ما يدعي البعض أن إضراباتنا سياسية، على خلاف ما يدعي البعض أن احتجاجاتنا شعبية، إننا نحتج ونضعكم أمام مسئوليتكم خدمة للطبقة العاملة والشعب المغربي، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد رئيس الفريق الكونفدرالي، الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الوطنية دائما في إطار إحاطة المجلس علما بطارئ. اللسي المنصوري نيابة عن السيد رئيس الفريق لكم الكلمة.

المستشار السيد المنصوري :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم. إذن السيد الوزير لا يمكنني أن أمنعكم من الكلام ولكن أظن نوعية الإحاطات التي تمت اليوم هي فعلا إحاطة الرأي العام، إحاطة البرلمان، إحاطة الحكومة بأشياء البعض منها قال السيد عبد القادر أزريع أشياء محتملة. لكم الكلمة السيد الوزير ولكن أخشى أن يكون هناك تعقيبات رجاؤنا أن نبقى في الجو الذي بدأنا به.

السيد محمد بوزوبع الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان

السيد الرئيس،

هذا المجلس.. ماشي بدعة هذه دائما لأنه فعلا الإحاطة أصبحت تكتسي طابع أسئلة وبعض الأشياء التي لا بد من تصحيحها، أنا غادي نجاب فقط أو غادي نعلق فقط على إحاطة واحدة هي التي تتعلق بسامير. لأن فعلا التخوفات التي طرحت في طرح الفريق الكونفدرالي لا بد من أن نطمئن عمالنا و من خلالهم كذلك الكونفدرالية وجميع المركزيات النقابية على أنه ليس هناك الآن ما يدل على أنه هذه الشركة يعني ستفوت معمل سيدي قاسم ولا أن تنقص من العمال حسب الاتفاق ديال معمل التكرير ديال لاسامير، بل بالعكس وقع الآن تقديم ملف ديال الاستثمار من طرف هذه الشركة تنفيذا للاتفاق اللي جرى، يعني من بعدما وقعت الخصصة والآن هذا الملف معروض على لجنة الاستثمارات التي يترأسها السيد الوزير الأول. والأمر اللي الآن الحكومة قررتة هو يتعلق فقط بالأثمنة لا أقل ولا أكثر وبوضع حد للاحتكار طبقا للاتفاقية التي انتهى مفعولها في يوليوز 2002، فإذا يعني ليس هناك أي تخوف وبالعكس هذه الشركة تحقق أرباحا هامة جدا. وما أظن اللي يتحقق أرباح اللي كتحققوا غادي يمكن له يبيع أو غادي يمكن له يفوت.

على كل مسألة البيع وغيره، لكن كاين التزامات لا بد أن تحترم وأن هذا المشروع يعني واحد العدد اللي تيمكن يحسدوا هذه الشركة لا على الثمن باش خداتو ولا على ما تحققة من ربح. ولهذا نطمئن.. وأن الحكومة يعني لا بد أن تعمل على حماية حقوق ومصالح الطبقة العامة مثل ما تعمل على أساس حماية الإقتصاد الوطني. شكرا سيدي الرئيس.

الكلمة للسيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، وشكرا له كذلك على طمأنته للسادة المستشارين الذين أثاروا هذا الموضوع ومن خلالهم الرأي العام الوطني خصوصا العمال الذين ينتمون إلى هاته المؤسسات. إذن نبدأ بالسؤال الأول موجه إلى السيد وزير العدل، هذا السؤال قدم من طرف المستشارين المحترمين الأستاذ محمد جوهرى، السي صوالحي بوزكري، السي

حميد المودن، السي على أساكتي والسي عبد السلام بروال ويتعلق بحرمان السادة القضاة من حقهم في الاستفادة من الترقية بالاختيار بصفة استثنائية، معناه تطبيق المرسوم رقم 02-00-738 الصادر في 31 أكتوبر 2000. الكلمة للأستاذ جوهرى رئيس الفريق، لكم الكلمة.

المستشار السيد محمد الجوهرى :

شكرا السيد الرئيس، السؤال هو سؤال تقني محض من جهة وطبعاً، يترتب عنه بطبيعة الحال ما يترتب عنه عند تحسين وضعية السادة القضاة الذين هم على حق في الاستفادة من الترقية بالاختيار بصفة استثنائية طبقاً للمرسوم الذي ذكرتموه. وكى لا يفقد الارتجال لهذه الورقة المكتوبة أمامي للسؤال قيمته أقرأ السؤال.

السيد الوزير،

إن المادة الأولى من المرسوم المشار إليه أعلاه تنص على أنه يمكن بصفة استثنائية لموظفي الإدارات العمومية والجماعات المحلية المتوفرين إلى غاية 31 دجنبر 1999 على الشروط النظامية المطلوبة أن يستفيدوا من الترقية عن طريق الاختيار. وبعد التقييد في جدول الترقى دون الأخذ بعين الاعتبار النسب المئوية المنصوص عليها في الأنظمة الأساسية الخاصة المشار إليها أعلاه وتراعى من أجل هذه الترقية المعايير الجاري بها العمل، خاصة منها المتعلقة بالقيمة المهنية للموظف ومردوديته.

إن السادة القضاة، سيدي الوزير، مشمولون بهذه المقتضيات استنادا إلى الحيثية الثالثة من ديباجة المرسوم ولم يستفد السادة القضاة من هذه المقتضيات الواضحة رغم أنهم موظفون طبقا للقانون ومشمولون أيضا بنظام أساسي شأنهم شأن فئات أخرى من الموظفين الذين يستظلون بقانون الوظيفة العمومية والأنظمة الخاصة. لذا نسألكم لماذا وقع إقصاء، أعتقد، بعض السادة القضاة من هذه الترقية ؟

ما هي المساعي التي بدلتها وزارة العدل للدفاع والحفاظ على حقوق السادة القضاة والموظفين المنتمين إليها. شكرا سيدي الرئيس.

الكلمة للسيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير العدل.

السيد عمر عزيزان، وزير العدل

باسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

مادام السؤال تقني، فالجواب كذلك سيكون جواب تقني. في البداية لازم نذكر بأن المنشور اللي تكلم عليه السيد المستشار المحترم هذا منشور يعتمد بالأساس على ظهير فبراير 58 أي النظام الأساسي للوظيفة العمومية. ونعرف جميعا بأنه نظام الوظيفة العمومية يستثنى من مجال التطبيق

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، تعقيب وجيز أظن رد السيد الوزير

السيد وزير العدل :

فقط مساهمة في النقاش لأنه انشغلنا كذلك بهذا الموضوع الذي تبين لنا بوضوح هو أنه هذه الأنظمة الخاصة هي الأنظمة الخاصة التي لم يتم استئناؤها بنص تشريعي، بنص قانوني، وبالتالي كإين واحد العدد ديال الأنظمة التي هي خاصة ولكن ما كاينش فيها استثناء بنص تشريعي والأنظمة التي هو تم استئناؤها بنص قانوني لا يمكن للمنشور بطبيعة الحال إدخالها في الإطار ديال هذا التعديل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، السؤال الموالي موجه للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول وضعية مؤسسات تحفيظ القرآن وتدریس العلوم الدينية بالعالم القروي هذا السؤال قدم من طرف المستشارين المحترمين: السي أحمد المنتصر، السي إدريس الحسني، السي لحسن أمعدور، السي سعيد العروي، السي صوالحي بوزكري، والأستاذ محمد الجوهري.

السي المنتصر، تفضلوا لكم الكلمة، السي وزير العدل لكم الشكر على مساهمتكم.

المستشار السيد أحمد المنتصر :

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السؤال ديالنا، السيد الرئيس، كنا قد طرحناه قبل المشروع الذي تمت المصادقة عليه من طرف مجلسنا الموقر والمتعلق بوضعية وإصلاح التعليم العتيق، هذا يدفع بنا إلى طرح هذا السؤال وقراءته من باب التأكيد والحرص والاهتمام الذي يوليه الجميع لهذا النوع من التعليم في إطار إحياء الدور العام الذي قامت به المساجد ومؤسسات تحفيظ القرآن الكريم وتدریس العلوم الدينية وذلك في الحفاظ على شريحة العلماء واستمرار الإشعاع المعرفي ببلادنا، أسند صاحب الجلالة نصره الله مهمة مشاركة هذه المؤسسات في القضاء على الأمية.

لذا وحيث أن المساجد والمؤسسات التابعة لها قامت بهذا الدور وما زالت تلعبه في العديد من القرى المغربية وذلك من خلال تمويل ذاتي يعتمد في الأساس على التبرعات ونظام تقليدي يتكفل فيه سكان القرية بالحفاظ على القيام بوظيفتها. ونظرا لخصوصية بعض المؤسسات التي تمول بنفس الطريقة والتي أبانت عن جدواها في ازدياد المتدربين المختصين في العلوم الدينية واعتبارا لكون النظام المعمول به غير كاف لإقرار تعليم دائم وقار بهذه المؤسسات في العالم القروي. إذ نفتقد في غالب الأحيان

ديالو القضاة. من جهة أخرى هذا المنشور اللي تحدثت عليه السيد المستشار يستند على مرسوم ملكي لسنة 1968 اللي كيجدد مسطرة التقيط، الذي يحدد مسطرة الترقى والذي بدوره يستتبي القضاة من مجال تطبيقه.

المنشور الذي تكلم عليه السيد المستشار كيجي بواحد الاستثناء من القاعدة ديال النسبة المئوية أو النسب المئوية، وهذه القاعدة ديال النسب المئوية ما عندها حتى شي علاقة بمسطرة ترقى القضاة وبالتالي من هذه الزاوية الأولى والثانية والثالثة نعتبر أنه هذا المنشور ليس له علاقة بترقية القضاة، ترقية القضاة تخضع، السيد الرئيس، إلى القواعد التي هي واردة في النظام الأساسي لرجال القضاء تخضع لمسطرة هي مبينة بتفاصيل في النظام الداخلي للمجلس الأعلى للقضاء والتي كيغطي Des indices بالنسبة للأدوية وبالنسبة للتقييم ديال القضاة وبالنسبة للسلوك ديال القضاة وبالنسبة للأخلاق ديال القضاة.

مع ذلك لا بد أن أشير بأن السؤال ديال السيد المستشار هو سؤال وجيه لأنه غادي يعطيني فرصة باش نبين بأنه كاين اهتمام كبير بالموضوع ديال الترقية ديال القضاة وكاين إرادة قوية كذلك لمكافأة الخصال ديال الاستحقاق وديال الجدية وديال الاجتهاد وديال النزاهة التي كتكون متوفرة عند القضاة. وبالرجوع إلى النتائج ديال الدورة الأخيرة ديال المجلس الأعلى للقضاء يمكن نعطي بعض الأرقام التي عندها دلالة يمكن لي نقول بأنه في هذه الدورة الأخيرة ترقوا ثلاثة وسبعون قاضيا لدرجة استثنائية، ترقوا كذلك 288 قاضي للدرجة الأولى وترقوا 244 قاضي للدرجة الثانية. هذا المجهود الذي بدل في هذه الدورة هو مجهود جبار يعني لم يسبق له مثيل في تاريخ القضاء منذ الاستقلال وهذا يبين بأننا نحن نلتقي تماما مع السيد المستشار الذي طرح السؤال، أي أنه الرغبة ديالو هو الرغبة في ترقية القضاة التي هم موفرين الشروط ديال الترقية والتي هم يستحقون كل خير. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، تعقيب السيد المستشار المحترم السيد محمد الجوهري.

المستشار السيد محمد الجوهري :

شكرا السيد الرئيس، هي فرصة سانحة، سيدي الرئيس لتأكد بأن نص المرسوم اللي اعتمد ثم اطلعت عليه الصادر في 2000 - 10 - 31 الرقم ديالو بين يديكم السيد الوزير المحترم يعني كيقول بأن الفئات التي عندها أنظمة خاصة يمكنها أن تستفيد من هذه المقترضيات، فاللي مطلوب أنه تتأكدوا فعلا هل من حق السادة القضاة وهم لهم نظام خاص. هل من حقهم أن يستفيدوا من هذه الحالة أو لا. شكرا سيدي الرئيس.

لوسائل التمويل ومصادره، الشيء الذي يجعل البعض منها تقف عاجزة عن القيام بهذه المهمة النبيلة.

ولكل ذلك نسألكم السيد الوزير المحترم: ما هي توجهات وزارتك في تحديد هذه المؤسسات وخلق نظام تربوي بها يسائل طموحات بلادنا في إغناء دورها الثقافي الديني والاجتماعي، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف

والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر في البداية السادة المستشارين المحترمين الذين تفضلوا بوضع هذا السؤال والسؤال يشمل موضوعين، الموضوع الأول هو برنامج محو الأمية في المساجد هذا البرنامج ساير على أحسن حال وفي هذه السنة هذه تخرج الفوج الثاني من هذا التعليم وأصبحت والحمد لله المساجد تلعب دورا كبيرا في محو الأمية ببلادنا. فيما يتعلق بالمؤسسات الدينية الأخرى والمهتمة بالتعليم وهي ما يطلق عليها مؤسسات التعليم العتيق، هذه المؤسسات صدر قانون ينظمها لأنه كما تعرفوا من بعد الميثاق الوطني للتعليم وصدور القوانين المتعلقة بالتعليم بقت هذه المؤسسات هذه على الهامش، حتى جاء هذا القانون الذي صادق عليه مجلسكم الموقر وأعطاه واحد النظام يعترف بأطوارها، تيعترف بالشهادات ديالها، تيفتح لها الباب للمستقبل في هذا الإطار قامت الوزارة بتشكيل لجنة من الخبراء وهيئات أيام دراسية لإعداد مناهج وبرامج مدارس التعليم العتيق. وفعلا الآن أصبح عندنا واحد البرنامج وواحد المنهج سنعممه على جميع المدارس العتيقة ومن خصوصيات هذا المنهاج هو أنه يأخذ من المناهج والبرامج التي كانت مطبقة أحسن ما فيها ويركزها ويضعها ويضيف إليها عناصر جديدة من شأنها تمكين التكوين ومن شأنها كذلك تفتح الطالب على محيطه وتزويده بالوسائل التي تسمح له بأن يكون صالحا في ميدان الشغل وأن يقوم في المستقبل بالتأطير الجيد السليم للمؤسسات الدينية. ففي هذا الإطار وابتداء من الموسم الدراسي المقبل سنبدأ، إن شاء الله، في تنفيذ القانون، حيث أخذنا جميع الاستعدادات اللازمة في هذا الموضوع.

أما بالنسبة للتمويل احنا درنا واحد البرنامج وطني شامل سميناه تأهيل المدارس العتيقة للدخول في هذا البرنامج العام، التأهيل ماذا يعني هو أننا سنجد لهذه المدارس العتيقة أوقافا خاصة. كل مدرسة تكون عندها

أوقاف ديالها باش تضمن لها البقاء والاستمرار وباش ما يوقعش هناك العجز الي قلت، فغادي يبقى دور المحسنين قائما ودور القبائل وما اعتدنا في تمويل تعليمنا الشعبي بوسائلنا الشعبية الخاصة غادي يبقى كله مستمر ولكن في واحد الإطار ديال إيجاد أوقاف قارة لكل مدرسة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب للسيد صوحي بوزكري، تفضلوا.

المستشار السيد صوحي بوزكري

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تتبعنا بإمعان الجواب ديالكم، إذا سمحتم بعض التوضيحات على هامش الجواب ديالكم فيما يخص البرنامج المتعلق بمحو الأمية والتي قلتم بشأنه أنه يعرف انطلاقا حسنة، نسجل أن هذا البرنامج أعتقد أنه محصور في الوسط الحضري، بينما المغرب العميق، المغرب الحقيقي من حيث الهوية ومن حيث الأنسنة ومن حيث الأصالة، هذا فيما يخص هذا الاهتمام أعتقد أنه باقي ما عرفش البداية باش ما نقولوشاي نسيان أو إغفال كما هو الشأن بالنسبة لقطاعات أخرى حيال ما يصطالح عليه بالوسط أو بالعالم القروي.

فيما يخص يعني إضفاء طابع مؤسساتي للتعليم العتيق، الإيمان ديالنا في فريق الحركة الشعبية الأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية هو أن يكون يقينكم السيد الوزير وقناعتم هي قناعة الهيئة الحكومية بأكملها وخصوصا الوزارات والقطاعات المكلفة بالتعليم كي هي نفسها تكون متيقنة ومقتنعة بهذا النوع من التعليم وتحضنه وتساغده وتساعدكم في أن يجد المناهج والبرامج وآليات التنفيذ العملي على أرض الواقع. شكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، هناك رد للسيد الوزير. لكم الكلمة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية :

فيما يتعلق بكون هذا البرنامج ديال محو الأمية حضري أنا متفق مع السيد المستشار ولكن أضيف فقط أنه بدأ بالحاضرة فقط هذا هو الصبغة الحضرية ديالو. أن البداية حضرية ولكن سينتشر إن شاء الله في البوادي. بالنسبة لاقتناع الوزارات الأخرى، احنا كنعملو بالتنسيق وبالتعاون ولكن كونوا على يقين أن هذا التعليم سيفرض نفسه إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير على مساهمته وقبل أن ننقل إلى السؤال الموالي، يزورنا في هاته اللحظة إخوان لنا مغاربة قاطنين بالديار الإيطالية ، هاته الزيارة يقومون بها بدعوة من مجلس المستشارين، إذن نحبي هؤلاء الإخوة، يصعب على أن أرحب بهم وهم في بلادهم ووطنهم، لكن كيفما كان الحال نرحب بهم داخل هاته المؤسسة التي نظنهم كذلك يظنون بأنها لسان ناطق باسم الجالية المغربية خارج الوطن، فمرحبا بكم مرة أخرى.

هناك اقترح أن نعطي الكلمة إلى السيد وزير التجارة والصناعة والطاقة والمعادن.. إذن لا ترون مانعا، إذن السؤال الأول، الصعوبات التي يلاقيها سكان العالم القروي من أجل تأدية واجبات استهلاك الكهرباء. هذا السؤال طرح من طرف السادة المستشارين السادة حسن واهروش، سيدي محمد أخطور والسي قاسم الغزوي.. السي حسن لكم الكلمة

المستشار السيد حسن واهروش :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد حقق برنامج الكهرباء القروية تقدما ملموسا، حيث تمت تغطية مناطق مهمة من عالمنا القروي بشبكة الكهرباء، وهو البرنامج الذي من الضروري أن يستمر إلى حين تزويد كل الأرياف والقرى المغربية بالكهرباء. وأود السيد الوزير أن أثير انتباهكم إلى الصعوبات التي يلاقيها المواطنون بالعديد من المناطق القروية لتأدية واجبات استهلاك الكهرباء. فإذا كان مستخدمو المكتب الوطني للكهرباء يقدمون مساعدات مهمة من خلال الانتقال إلى الأسواق الأسبوعية التي تستقطب المواطنين، فإن قلة عدد المستخدمين المكلفين بعملية التحصيل يتسبب للمواطنين في الانتظار في طوابير طويلة لوقت قد يمتد لعدة ساعات. وكمثال على هذا الواقع، ما تعانيه ساكنة جماعة مزودة بدائرة المجاط بإقليم شيشاوة، حيث يضطر المواطنون الذين فوتوا فرصة الأداء بالسوق الأسبوعي إلى الانتقال إلى إمينتانتوت وهو ما ينقل كاهلهم بمصاريف إضافية قد تفوق ثمن فاتورة الكهرباء.

السيد الرئيس، بل أن هناك جماعات أخرى عديدة في مناطق أخرى تعاني من هذا المشكل. وبناء على هذه المعطيات أتوجه إليكم السيد الوزير بالسؤال التالي، كيف نعتزمون مواجهة هذا المشكل، ألا تعتقدون أنه يجب تقوية الطاقم البشري المكلف بالتحصيل وفي مدة زمنية كافية تسمح لكل المواطنين بتسوية وضعيتهم اتجاه المكتب الوطني للكهرباء؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا الحاج حسن، الكلمة للسيد وزير التجارة والصناعة والطاقة والمعادن.

السيد مصطفى المنصوري وزير التجارة والصناعة**والطاقة والمعادن :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية أريد أن أشكر المستشارين المحترمين على هذا السؤال الهام الذي يهم سكان العالم القروي خاصة ويطرح إشكالية وجيبة استهلاك أو استخلاص وجيبة استهلاك الكهرباء. فعلا السيد الرئيس عملية أداء وجيبة استهلاك الكهرباء في البوادي تطرح بعض المشاكل وهذا يرجع بالأساس إلى خصوصية تركيبية الساكنة القروية التي ... المواطنون وعدد من المستشارين والنواب المحترمين ورغبة كذلك من الوزارة في الاستجابة إلى حاجيات وتطلعات هذه الساكنة للاستفادة من الطاقة الكهربائية في أحسن الظروف، عملنا على خلق صناديق متحركة تتكفل بالاستخلاص في الأماكن العمومية والأسواق الأسبوعية كحل مؤقت لهذه المشاكل.

و موازاة مع هذا فقد قمنا بدراسة إمكانية إدخال تقنية جديدة تعتمد على الأداء المسبق عوض الطريقة المعمول بها حاليا وسيتم بهذه الطريقة تجهيز عدادات تستعمل نوعا من البطاقات المغناطيسية التي تمكن الزبناء من اقتناءها من مراكز للبيع مخصصة لهذا الشأن. والهدف من هاته التقنية هو تحسين التدبير التقني والتجاري لاستهلاك الكهرباء وذلك بإنهاء المشاكل المترتبة على عملية الفوترة وتمكين الزبون مباشرة من معرفة كمية الطاقة المؤدى عنها وكمية الطاقة المستهلكة وكذا كمية الطاقة المتبقية وذلك في كل وقت. وفي المرحلة الأولى سوف يتم تطبيق هذا النظام كنموذج بإحدى المناطق القروية بإقليم الجديدة قبل تعميمه وذلك لقياس مدى نجاحه وقد تم نشر طلب العروض للقيام بهذه العملية كما تم فتح أظرفة العروض التجارية لهذه الصفقة بتاريخ 14 نونبر 2001 واختيار الشركة المؤهلة التي ستسند لها هذه المهمة بشرط القيام بالتصنيع على أرض الوطن لكمية من العدادات الضرورية تبلغ نسبة تصنيعها في البلاد %50 على الأقل من مجمل الحاجيات. وبذلك نتمنى إن شاء الله أن نكون قد وجدنا الحل النهائي لإشكالية الفوترة فيما يخص استهلاك الكهرباء، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي.. تعقيب؟ السي

حسن لكم الكلمة.

المستشار السيد حسن واهروش :

السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،

السيد الوزير أشكركم على جوابكم، وأقول أنا بدوري إنه فعلا أن هذا المكتب يقوم بمجهودات جبارة سواء تعلق الأمر بالإدارة المركزية، أو جميع العاملين في هذا القطاع. للإشارة فقط السيد الوزير أنه عدة أشياء تغيرت وبدأت المشاكل تختفي لأن هذا السؤال طرح منذ أكثر من 10 أشهر، ولاحظت بأن هناك بعض الوحدات تنتقل إلى الدواوير وتقوم بالتخصيل، ولكن المشكل اللي هو الآن السيد الوزير وهو أن هناك مراقبة العدادات تقديرية لأن تبقى هذاك التقدير لمدة 3 أشهر، ألا ترون السيد الوزير بأن هذا التقدير غادي يعطي للناس يبقاو يخلصوا الشطر الثاني لما يجمعوا لهم حسابهم في 3 أشهر.

ثم غادي نمشي السيد الوزير لبعض المشاكل اللي باقي عند الجماعات اللي هي الديون اللي عند الجماعات وبعض الدواوير اللي توقف فيه العمل، السيد الوزير الله يجازيكم بخير تحلوا هذا المشكل لأنه الأجهزة واقفة والناس ما تعطاهمض الضو هاذي عامين، ثلاث سنوات كايين الدوار اللي 3 سنين فيه الأعمدة واقفة والضوء ما استافدش لأن الديون مترتبة على الجماعة. من خلالكم السيد الوزير أنكم عضو في الحكومة تحلوا هذا المشكل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، السؤال الموالي حول.. تفضلوا السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد وزير التجارة والصناعة والطاقة والمعادن :

شكرا جزيلاً على مرونتكم، بغيت نقول للسيد المستشار المحترم أن جوهر الإشكال السيد الرئيس، هو أن منذ 97 إلى سنة 2001 تضاعف عدد المنخرطين أو المربوطين بشبكة الكهرباء. مررنا من مليون في العالم القروي إلى مليونين اليوم، فإلى جينا باش نديرو كذلك واحد العدد ديال الموظفين اللي مشوا يستخلصوا في جميع أنحاء البلاد خصنا نضاعفو عدد الموظفين اليوم ديال المكتب الوطني للكهرباء، علما أن اليوم كما تعلمون أننا نتجه نحو تخفيض عدد الموظفين في الإدارات العمومية. فأظن أن هذا الحل اللي وجدناه بحال الحل ديال الهاتف المحمول غادي يحل هذه الإشكالية بصفة نهائية وغادي كذلك يكون اقتصاد فيما يخص تجميع أو تحصيل الفواتير.

ثانيا السيد الرئيس إذا سمحتم بعجالة، اليوم هذا الصباح انعقد المجلس الإداري للمكتب الوطني للكهرباء واتخذت عدة إجراءات مهمة.

السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير، السنة الماضية بشرتمونا، بشرنا اليوم بشي حاجة أخرى.

السيد وزير التجارة والصناعة والطاقة والمعادن :

نفس التبشير، السيد الرئيس بحيث أن المجلس الإداري اليوم قرر كذلك لهذه السنة تأجيل تأدية ما على كامل الجماعات وهي عددها تقريبا 1200 جماعة جديدة التي لم تود هذه السنة فيما يخص الربط بالكهرباء، فقررنا كذلك التأجيل للسنة المقبلة إن شاء الله وربط جميع هذه القرى، علما أن السنة الماضية القرى اللي كنا أعفيناها لمدة سنة % 70 الآن منها خلصت، إذن هذه الحمد لله طريقة ناجحة، فالمجلس الإداري قرر اليوم كذلك أن يعفي من استخلاص هذه الجماعات الفقيرة حتى السنة المقبلة، علما أن سيقوم بعدة إجراءات أخرى إن شاء الله مصاحبة لتسهيل عملية الربط الكهربائي. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير وشكرا له كذلك على بشرائه السؤال الموالي حول مشاكل محطة الوقود مقدم من طرف المستشارين المحترمين السادة السي أحمد المالكي والسي أحمد الجفيري والحاج أحمد بنا.

المستشار السيد أحمد المالكي :

شكرا السيد الرئيس،
السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين، لا يخفى عليكم أن أرباب محطة الوقود بالجهة الشرقية خاضوا إضرابا لمدة يومين احتجاجا على الوضعية المزرية، و أيضا لإثارة انتباه المسؤولين إلى المشاكل التي يعانون منها. غير أنه وإلى حدود طرح هذا السؤال نود أن نعرف الإجراءات التي قامت بها الحكومة إن تم ذلك بالفعل لمحاربة هذه الظاهرة، وأنا هنا أثير الانتباه إلى ما يعاني منه أرباب محطة الوقود بإقليم الناظور، بحيث يعد المشكل الأساسي لهم، علاوة على مشكل المخار وما يرافقه من مشاكل هو استنقال ظاهرة بيع الوقود المهرب في الإقليم والمتسرب من المناطق الحدودية والمجاورة سواء الشرقية منها أو الشمالية. وهذا أمام أنظار وأعين الجميع وهو ما يجعل أرباب محطة الوقود بالناظور عرضة للإفلاس وإغلاق محطاتهم، علما أن إقليم الناظور يتوفر على أكثر من 50 محطة تجارية للوقود ويشغل حوالي 300 عامل. وهنا أؤكد لكم أهمية القطاع بالمنطقة وما زاد من مخاوفنا هو إغلاق 5 محطات جراء ذلك والأغلبية المتبقية في الطريق إذا لم يوجد حل لهذا الواقع المزري.

إننا هنا إذ نبلغ سيادتكم عن هذا الواقع ونسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات التي قامت بها وزارتك لعلاج هذه الوضعية المستفحلة رغم النداءات الموجهة ولست في

توصلنا إليه في المدة الأخيرة عندما ناقشنا دفتر التحملات مع شركة لاسامير وهذا سينعكس على موزعي محطات الوقود، بحيث أن هامش ربحهم سيكون هامش أكثر مما كان عليه من قبل. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب السي المالكي؟ تفضل.

المستشار السيد أحمد المالكي :

شكرا للسيد الوزير على هذه التوضيحات، فقط السيد الوزير هذا السؤال في الحقيقة يهم ثلاث وزارات، وزارة التجارة والصناعة، وزارة الداخلية ووزارة المالية، فقط السيد الوزير هذه الظاهرة خصوصا في إقليم الناظور، المحروقات تباع في المنازل، في العمارات، في الكراجات، الأخطر من ذلك كإين العمارة التي ساكنة فيها 8 و 10 عائلات والكراج تحت منها يبيع الوقود يعني الأخطر من هذا يعني بحال القنابل، الله يجازيكم بخير، تدخلوا عاجلا لحل هذا المشكل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، السؤال الثالث دائما في نفس القطاع: الأزمة التي يعرفها قطاع الجلد بالمغرب. للمستشار المحترم السيد عبد الإله المكنيسي. إذن السؤال طلب أن يوجّل إلى جلسة لاحقة ونمر إلى آخر سؤال في قطاع التجارة والصناعة والطاقة والمعادن حول المشاكل التي تعترض المستثمرين في صناعة الجلد دائما. هذا السؤال قدم من طرف المستشارين المحترمين السيد رئيس الفريق السيد عبد الحق التازي، السي محمد تيتي العلوي، السيد عزيز الفيلاي، والسيد رئيس الفيدرالية السيد محمد القداري، لكم الكلمة.

المستشار السيد محمد القداري :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس، هذا السؤال حقيقة كان موجه لوزارة الاقتصاد الإجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة ولكن لأبأس في إطار التضامن الحكومي سؤلنا يتمحور حول المشاكل التي تعترض أولا إنتاج الجلود والجلود التقليدية وكذلك تسويقها وكذلك ترويجها داخل المملكة.

لأشك أن الكل يعلم أن أوروبا عاشت واحد الأزمة عام 99 و 2000 حول الحمى القلاعية وكذلك المرض الذي أصاب البقر، جنون البقر وهذا مما جعل جميع المستثمرين وكذلك المصدرين يتجهون حول المغرب هذه الإشكالية خلقت البلبلة في أوساط الصناعة التقليدية بحيث أن الجلد وصل لواحد الثمن الذي صعب على أي صانع تقليدي باش يمكن يتعاطى لهذه الحرفة. وهذه الأزمة أثرت بزاف على

حاجة إلى التذكير بالخطر الذي يشكله تخزين هذه المادة بطريقة غير شرعية، ولعلمكم فإنه في الأيام القليلة الماضية حدث حريق بإحدى المنازل بمنطقة الشرقية نتج عنه وفاة ثلاثة أشخاص من أسرة واحدة.

السيد الرئيس، ألم يحن الوقت بعد لوضع حد لهذه الظاهرة خاصة وأنها تجاوزت المنطقة المجاورة للحدود ووصلت إلى الجهات الأخرى، كجهة الحسيمة- تازة- تاونات؟ ألا ترون أنه من اللازم التفكير في وضعية التجار أرباب محطات الوقود بالإقليم للعمل على التخفيف من معاناتهم ولو اقتضى الحال تخفيض تكلفة البيع حتى يتم القضاء على هذه الظاهرة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التجارة والصناعة والطاقة والمعادن.

السيد وزير التجارة والصناعة والطاقة والمعادن :

شكرا للسيد الرئيس المحترم.

في البداية أشكر الأستاذ أحمد المالكي على سؤاله حول المحروقات، فعلا أريد أن أؤكد أننا توصلنا بعدة شكايات في هذا الموضوع من طرف شركات التوزيع النفطية والجامعة الوطنية لتجار محطات الوقود بالمغرب وكل هذه الشكايات فعلا تصب في نفس الاتجاه ألا وهو إشكالية تهريب المحروقات في الحدود الشرقية وكذلك انعكاسها على الاقتصاد الوطني بصفة عامة. فالجدير بالذكر السيد الرئيس أن أساس هذا المشكل يرجع أولا إلى تسرب المحروقات من خارج المغرب فيما يخص شرق البلاد فعلا من المناطق الحدودية وكذلك بعض المرات حسب ثمن المحروقات من مدينتي سبتة ومليلية السليبتين ولنا مشكل كذلك فيما يخص تجارة المحروقات جنوب المغرب. فهذه الظاهرة فعلا لها تأثير كبير جدا على التجارة فيما يخص الوقود في هذه الأقاليم وكانت وزارة التجارة والصناعة والطاقة والمعادن قد قامت عن طريق مصالحها الجهوية بتشديد المراقبة في هذا الشأن كما كاتبت المصالح المعنية بوزارة المالية وتعني إدارة الجمارك وكذلك فيما يخص البنك الملكي ووزارة الداخلية قصد حثها من جهتها على اتخاذ الإجراءات الكفيلة من أجل محاربة هذه الظاهرة.

وقد أعطت فعلا هذه الحملة نتائج مرضية في جنوب المغرب وقامت مؤخرا كذلك السلطات المحلية وخاصة البنك الملكي وإدارة الجمارك بحملة في المناطق الشرقية مكنت من حجز كمية هامة من المحروقات المهربة من الحدود الشرقية وسنحت هذه اللجنة على تكثيف المراقبة في هذه الأقاليم من أجل الحد من هذه الظاهرة.

ومن جهة أخرى وبما أنكم تكلمتم على محطة الوقود فأريد أن أبشر الأخوة الذين هم في محطات التوزيع أن الحل الذي كنا قد ناقشناه معهم فيما يخص هامش الربح فقد

التعاونيات التي كانوا كيديروا الدباغة التقليدية، بحيث أن جل هذه التعاونيات شدوا وأسوق هنا التعاونيات التي في الريصاني والتعاونية التي في خنيفرة ومشاكل الآن في التعاونية ديال تطوان وكذلك الآن كنعيشو واحد الأزمة في التعاونية ديال مكناس التي أنتمي إليها التي حقيقة الجلود ديالها الآن كتعيش واحد الأزمة خانقة. الآن بغينا نشوفو السيد الوزير ما هي التدابير الحقيقية التي اتخذتها الحكومة لأنه كنعيشو المستثمرين لما كنتكلمو على المستثمرين كلساو واحد الشريحة عريضة ألا وهي الصناعة التقليدية التي حقيقة تستثمر في جميع المجالات، تستثمر في مجال النسيج، مجال الجلد، جميع المجالات، إذن بغينا باش الحكومة تعطي الأولوية لهذا النمط التي حقيقة يمثل ثاني مصدر من بعد النسيج هذا هو سؤالنا السيد الوزير .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الرئيس، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجارة والصناعة والطاقة والمعادن :

شكرا السيد الرئيس المحترم، شكرا للسيد المستشار المحترم كذلك، ومن خلاله السادة المستشارين الذين طرحوا معه السؤال، فهذا سؤال فعلا مهم جدا وينعكس على قطاع هام ألا وهو قطاع الجلود ببلادنا وخاصة من قطاعات الصناعة التقليدية. ففي هذا الصدد، السيد الرئيس، اتخذت وزارة الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن قرارا بإخضاع الجلود لرخص التصدير إثر الاضطرابات التي عرفت سوق الجلد والتي انعكست على التزويد العادي للسوق الداخلي من مواد خام والنصف مصنعة وذلك بسبب التزايد الهائل للصادرات الجلدية نتيجة لانتشار الامراض والأوبئة في أوروبا كمرض جنون البقر والحمى القلاعية إلى غير ذلك وتم السماح بالتصدير للصفقات المبرمة قبل 11 مايو 2002 أو التي أخذ المصدرون بشأنها تسيبقات أو سددت بكاملها أو ثابتة بتصديق جمركي قبل التاريخ المذكور.

وبصفة استثنائية واعتبارا للحالة المادية لبعض المدابغ الصغرى تم الترخيص لهم بتصدير بعض الكميات قصد تمكينهم بالوفاء بالتزاماتهم مع البنوك التي منحهم قروضا في هذا المجال. وأود أن أذكر السادة المستشارين المحترمين أنه بالرغم من اتخاذ قرار إخضاع الجلود لرخص التصدير بتاريخ 12 أبريل 2001 فقد بلغ حجم الصادرات ابتداء من التاريخ المذكور أعلى 31 دجنبر 2001 ما مجموعه 1286 طن أي بزيادة تفوق 55% مقارنة مع مجموع صادرات هذه المادة خلال سنة 2000، وهذا يؤكد الطلب المزايدي على الصعيد العالمي وبالأخص الأوروبي للجلود مما يؤثر على تزويد قطاع صناعة الجلد من حيث المواد الخام والمواد النصف مصنعة.

وبالإضافة إلى قرار إخضاع الجلود لرخص التصدير فإن الوزارة قامت ببرمجة عدة إجراءات من شأنها المساعدة على إعادة هيكلة القطاع، نذكر من بين هذه الاجراءات إحداث المركز التقني للجودة في ميدان الجلد، مشروع إحداث مجمع صناعي خاص بصناعة الجلد بتعاون مع الجمعية الإيطالية للجلد، مشروع دراسة تحليلية حول المدابغ بتعاون مع المعهد الإيطالي للإنعاش الصناعي، مشروع دراسة مؤهلات قطاع صناعة الجلد. كما تم إحداث لجنة وزارية لتتبع آثار نظام الرخص على قطاع الدباغة، أفضت اجتماعاتها إلى ترخيص تصدير الجلود المصنعة وتم اتخاذ إعلانين من طرف هذه الوزارة بخصوص مصدري الجلود، إعلان 1/6 بتاريخ 22 نونبر 2001 وإعلان رقم 1/2 بتاريخ 18 فبراير 2001. فهذان القراران يفضيان إلى ترخيص تصدير الجلود المصنعة فقط، لأن الجلود الخام لازالت تخضع لرخصة من طرف الوزارة، ولازالت ممنوعة في الحقيقة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب للسيد رئيس الجامعة.

المستشار السيد محمد قداري

شكرا للسيد الرئيس، شكرا للسيد الوزير على هذه التوضيحات حقيقة التي كيتمشاو مع المهمة ديال صناعة الجلود العصرية، ولكن سؤالنا السيد الوزير هو أنه الدباغة التقليدية لأنه كنعرفو بأن الدباغة التقليدية تجتاز مراحل ومن بين هذه المراحل هي تصدير الجلود التي هي حقيقة تدبغ تقليديا، بغينا هاذ الشيء الذي تذاكر عليه السيد الوزير.. لأن كنعرفو بأنه الصناعة التقليدية ديال الجلود تتجه نحو الماعز والغنم وكنعرفو بأنه 25 % فقط ديال هذه الجلود هي التي كنتستعمل داخل المغرب، هاذيك 75% خصها تخرج إلى الخارج إذا لم تعط واحد الحرية لهاذ الصناع التقليديين، أقول الدباغة للتقليدية، ماشي الدباغة العصرية، الدباغين العصريين لأنه أتفق مع السيد الوزير بأنه نكون نديرو الأمور ديانا كما بغاوها ما كاين مشكل ولكن الدباغة التقليدية خصها واحد العمل يكون شوية في المستوى لأنه حقيقة الناس تيجتازوا واحد المرحلة صعبة وصعبة جدا وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير إذا أردتم الرد على التعقيب.

السيد ومصطفى المنصوري وزير التجارة والصناعة والطاقة والمعادن.

شكرا السيد الرئيس، بعجالة جدا، بغيت نقول للمستشار المحترم فيما يخص الجلود السيد الرئيس، احنا هاد الإجراء الذي اخذناه هو في الحقيقة من أجل حماية الصناعة التقليدية والدباغة الصغيرة، ففي الحقيقة قبل الجلد كان

السيد الوزير المحترم، لا يخفى على سيادتكم أن بلادنا مقبلة في أفق سنة 2010 على استقبال ما يزيد على 10 ملايين من السواح طبقا للاستراتيجية التي صنفنا لها جميعا واعتبرناها إلى حد سيعمل الجميع على تحقيقه يدا في يد طبقا للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده وانسجاما مع روح التصريح الحكومي الذي نص على اعتماد بلادنا على منهجية الشمولية تبدأ بالتعرف الدقيق على مكونات المجال الوطني وتبني مبدأ المشاركة مع كل الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، لكن وللأسف الشديد أصيب جميع العاملين بقطاع الصناعة التقليدية بخيبة أمل نظرا لما سجله هذا القطاع من تراجع ملحوظ في مختلف المستويات ويظهر ذلك جليا من خلال حجم الاستثمار والتصدير والإنتاج والتمويل، حيث أصبح يتسم بنوع من الركود بالرغم من أن هذا القطاع يحتل مكانة مركزية في النسيج الاقتصادي الوطني ويساهم بصفة مباشرة في التنشيط والتعريف بقطاعات أساسية في الحفاظ على الهوية المغربية الاصيلية وتراثها العريق وهذا القطاع بحكم خاصيته له ارتباطا عضوي مع قطاع السياحة، لكن لم يرق إلى مكانة جديرة به ولم تعط له العناية الكافية، كما أنه لم يحظ بأي امتيازات كباقي القطاعات التشجيعية والدفع به لمواصلة مسيرته في أحسن الظروف، خصوصا وأن إكراهات العولمة واتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وإحداث منطقة التبادل الحر والرفع التدريجي للحواجز الجمركية ونتائج الاتفاقيات تجعل المطالبين بصياغات ظرفية عصرية لاندماج داخل النظام الاقتصادي العالمي الجديد حتى يتمكن من خوض غمار التنافسية العالمية.

لذا أسألكم السيد الوزير المحترم عن البرامج الذي أعدتها حكومتكم الموقرة في هذا السياق وتفظلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد الحليمي وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية، المكلف بالشؤون العامة للحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار أشكركم على هذا السؤال وعلى ما تقدمتم به من غيرة على هذا القطاع، والحقيقة أن ما قامت به الحكومة في هذا القطاع ربما أنتم أدري به لأنه كانت دائما استشارات لا بالنسبة للكتاب الأبيض ولا بالنسبة لقوانين ميثاق الصناعة الحرفية الذي هو الآن موضوع

الإنسان كياخذوا فوق الحيوان تيشريه ومن بعد تيعسلوا شوية وتيرسلو للخارج تيعخلو لنا احنا هنا في البلاد يعني ما يؤثر على البيئة ولكن دون إضافة أي قيمة مضافة لهذه الجلد. فذلك نحن نريد أن نشجع، أخذنا هذه الإجراءات لشجيع القيمة المضافة فيما يخض صناعة الجلد.

وأكثر من ذلك السيد الرئيس قمنا بعدة اجتماعات مع المتدخلين، اجتماعات كثيرة جدا فلا نجد يعني واحد التادم بين المتدخلين ونريد مرة أخرى، أريد عبر مجلس المستشارين أن أقول للمتدخلين أجلسوا معنا ونفق على حل يرضي الجميع، نحن متفقين ولكن خص يجلسوا ويتفقوا معنا، الاشكالية هو أن جميع المتدخلين ليسوا متفقين على هذه الإجراءات ونحن رهن إشارتهم باش نجلسو معهم ونتناقشو معهم. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، السي قداري يده ممدودة. شكرا للسيد الوزير على مساهمته، الأسئلة أو السوالين الموجهين للسيد وزير إعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان سوف يجيب عنهما السيد كاتب الدولة وسنضمهما إلى السؤال القطاعي المتعلق بإشكالية البناء للعالم القروي وسنعطي الكلمة للسيد كاتب الدولة مباشرة بعدما نعطي الكلمة للسيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون العامة للحكومة، هناك سوالين وهناك اقتراحات نحاول إيجاد نوع من الملاءمة لا أقل ولا أكثر. إذا سمحتم نعطي الكلمة للأسئلة المتعلقة بقطاع الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون العامة للحكومة. هذه أسئلة هي امتداد للسؤال الذي تقدم به السي قداري حاليا وأعطي الكلمة للسيد المستشار المحترم السي أحمد السرغيني، ليلقي سؤاله حول البرنامج المعدة من طرف الحكومة للنهوض بالصناعة التقليدية، السي السرغيني لكم الكلمة.

المستشار السيد أحمد السرغيني :

باسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون العامة للحكومة،

إخواني المستشارين،

أولا أبدأ بكلام أمجد فيه السيد الوزير المحترم وأشكره على نضاله في خلق ميثاق الصناعة التقليدية والحرفية، وهو كتاب الأبيض هو من أسس تنظيم هذا القطاع وكذلك أرضية للرفع من تطور، وكذلك أشكره مرة أخرى لأن هذا المشروع تقريبا ثلاثون سنة ونحن في انتظاره وشكرا.

الصناع الحرفيين، نتمنى من الله أيدنا في يد الجميع نتوقف في هذا البرنامج وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، وشكرا له كذلك على مساهمته ونرجع إلى الأسئلة، لكم تعقيب السيد .. تفضلوا.

المستشار السيد أحمد السرعيني:

السيد الوزير المحترم، غير على حسب بعض الإحصائيات ديال التصدير المنتج الصناعة التقليدية. السيد الوزير المحترم، كنا في سنين الثمانينات كانت كتصدر تقريبا 150 مليار ديال منتج الصناعة التقليدية، في سنة 2000 تصدرت 68 مليار، في سنة 2001 تصدرت 65 مليار، كاین نقص ديال %4. السيد الوزير، هذا ماشي مخوف ومع ذلك تشوفو بعض يعني عندنا واحد عدد ديال المنافسين الأسيويين اللي تيدخلوا معنا للسوق وكذلك ما كنفروش ننافسهم لا يعقل تنافس الصين أو الهند و كيجي كذلك بواحد الجودة مهمة واحد الجودة يعني اللي ما تتدأرش ولكن اللي تشوفو الأصل ديال هاذ الشي أشنو هو السبب؟ تتلقاو الدولة ديالهم عامله لهم تسهيل في التصدير، دايرة لهم يعني تميزتات في الشحن، لا يعقل كيمشي كونطونير من الهند تيجي لفرنسا بنفس الثمن باش تيمشي من الدار البيضاء لمارساي. هذا يعني من المعرقات كذلك ديال الزبناء ديالونا.

ثانيا، السيد الوزير المحترم منين تشوفو هذا النقص كانت في الأول ديال السبعينات والثمانينات واحد العدد ديال الوحدات الإنتاجية اللي سدت، بداو تينتجوا جاو الضرائب حطوا عليهم، كاین أغلبية اللي سدوا وزاد في حالاته وهذا يعني معروفين وكاین الوثائق ديالهم.

ولهذا السيد الوزير المحترم نحن نطالب بهذا القطاع مع نتعرفو فيكم يعني تتحنوا عليه بزاف ومناضلين فيه، وهو خصنا تعطانا واحد الامتيازات يعني لتسيير هذا القطاع يتعاونوا مع الوحدات الإنتاجية. الوحدات الإنتاجية هي التصدير، الوحدات الإنتاجية هي الشغل اللي قال فيهم سيدنا رحمه الله الحسن الثاني قدس الله روحه قال المخزن ديال التشغيل وهي الصناعة التقليدية هذا هو الشغل وماعدا ذلك بكلفة ضعيفة، يمكن يجيب واحد الإنسان واحد رأسمال للقطاع ديال الصناعة التقليدية ويشغل واحد العدد ديال اليد العاملة بأقل كلفة، هذا أولا ما حنا نتشغلو..

السيد رئيس الجلسة

السيد المستشار إذا أمكن أن تلخص في إطار التعقيب.. تفضلوا.. أذكر فقط.. لكم الكلمة تابعوا.

المستشار السيد أحمد السرعيني

بكل صراحة السيد الوزير للأسف كتعرفو هاذ الشي كله ما غاديش نوضحو راكم عارفين الخبايا وعارفين واحد العدد يعني الانعكاسات اللي تتدور علينا. خصنا على الأقل

قصد الموافقة عليه في الحكومة والذي يأتي بامتيازات مهمة لا من حيث الضرائب ولا من حيث التمويل ولا من حيث الاعتراف بتحديد مفهوم الصناعة التقليدية ولا تنظيم الصناعة التقليدية باش ما يدخلوش فيها وما يبقاوش فيها المهرجين ولا الطفيليين ولا فيما يخص التغطية الإجتماعية، هذا القانون الآن ماشي وأنتم أدري به. مع العلم أنه في نفس الوقت واستباقا لما هو كاین في القانون الآن كاین هناك برنامج، برنامج اللي تتطبقوه واللي تيسعى إلى التنظيم الحرفي، ما حد الحرفيين ما منظمينش والقدرة ديالهم على الجودة وعلى الإنتاج وعلى إسماع صوتهم تكون شوية قوي. إذن احنا الآن بصدد هذا التنظيم على حسب كل حرفة حرفة، على كل حنطة حنطة.

الجانب الثاني وهو أنه ضاعفنا العدد ديال القرى الصناعية فعندنا الآن، باديين الآن في تاغزوت والحسيمة، وجدة، جرادة، تازة، تاهلة، وزان، القصر الكبير، خميس الزمامرة، الشماعية، الكرعاني. هاذو كلهم قرى الآن ماشيين فيهم. قرية في مكناس كذلك. بالنسبة لترويج المنتج وكذلك السيد المستشار تيعرف هذه القضية لأنه تيشارك في المعارض اللي تنديروها في الخارج بكيفية مستمرة، المعارض اللي درنا ستة ديال المدن في فرنسا، أدخلنا لأول مرة للسوق ديال اليابان، دخلنا لأمريكا الآن بكيفية.. داخلين الآن في الأشهر الموالية للبرازيل. هناك توسيع ديال السوق في الداخل درنا المعرض الدولي للزربية في مراكش، درنا الزربية في فاس، درنا في أكادير، درنا الجلد في مراكش دايرين النسيج في تطوان، كاین معارض اللي تتوسع واللي تيجيو لها الصناع واللي تيطالعوا فيها على الأذواق وتيحسنوا من الجودة ديالهم، الميثاق الآن تيخص القانون المالي، القانون المالي باش غادي يدخل والآن طارحين التخفيض ديال الجمارك ديال واحد العدد ديال المواد الأولية اللي تتدخل بالفعل في الصناعات، بحال الآن في الزرابي بحال هدوك الصباغات الطبيعية، بحال الحرير ديال الزرابي هاذو كلهم غادي نخفضو لهم الأسعار، ولكن هذا الشيء تيكون خاص.. فالعمل هو عمل مكثف من جميع الجوانب، الأرضية القانونية ديالو في طريق الموافقة عليها، القانون المالي الماجي غادي ياخذ بعين الاعتبار هذه الجوانب الحفاظ على الجودة، ها فاين كيخصنا نتعاملو وها كيف كيخصنا حتى للغرف وكل واحد يدير يده. هذا قطاع لن يصل بكيفية عملية إلى المستوى المطلوب إلى ما كانش التنظيم، وفي هذا التنظيم خاص كل شي يدير يديه، بكل نزاهة وبكل إخلاص لا للهيئات المنتخبة ولا الوزراء ولا الإدارة اللي الآن عاملين كنعيدو التنظيم ديالها بكيفية جذرية حتى تصبح أقرب إلى الصناع وفي معاملتها أنزه ما يكون مع

إخواني المستشارين،

لقد ظلت سياسة الدعم المخصص للدقيق الوطني من طرف صندوق المقاصة المتبعة من طرف الحكومات السابقة والحالية و التي لازالت تستنزف المليار من الدراهم كل سنة، تقدر ب 150 مليار سنتيم سنويا دون مراجعة أو إعادة النظر في طريقة الدعم الذي أبانت بشهادة الجميع بمن فيهم المسؤولون أنفسهم على أن أكثر من 60% من الدعم لا يصل المستحقين وأن أكثر من 100 مليار سنتيم سنويا تذهب إلى منعدمي الضمير من المتلاعبين بالقوت اليومي للمستضعفين.

السيد الوزير، ألا ترون أنه كان على حكومة التغيير التي راهن عليها الشعب المغربي أن تعمل على حماية المال العام والحيلولة دون التلاعب به عبر شتى الوسائل خاصة منها الزجرية، علما أن هذه الظاهرة السلبية أخذت وقتا طويلا دون ظهور بوادر في الأفق لمعالجتها؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

السيد محمد بوزوبع الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

شكرا للسيد المستشار واريده أن أشير بأنه فعلا السؤال وجهه للسيد وزير الاقتصاد الاجتماعي ولكن في الواقع هو يتوجب توجيهه للسيد الوزير الفلاح لأن الأمر هنا لا يتعلق بصندوق المقاصة، ولكن يتعلق بالمكتب الوطني للحبوب، هو الذي تيتكلف بهذا الدعم.

وأقول بالنسبة لعناصر الجواب، إن نظام الدعم الجزئي لمنتجات القمح اللين المعتمد منذ غشت 1988 بلغ سنته الرابعة عشرة دون أن تعرف الكمية الإجمالية المحددة في 10 ملايين قنطار سنويا أي تغيير. فمحدودية هذه الحصص جعلت هذه المادة تعرف طلبا متزايدا مع النمو الديموغرافي الذي عرفه المغرب خلال هذه الفترة وكذا زيادة نسبة ذوي الدخل المحدود.

ولتمكين هذه الشريحة من المستهلكين من هذه المادة المدعمة، فقد حددت شروط توزيعها وإنتاجها وبيعها، فقد حددت هذه الشروط بدورية وزارية تحمل آخرها رقم 6 بتاريخ 15 يونيو 2001. وقد أولت هذه الدورية للمطاحن مسؤولية تموين المراكز المعهودة لها في حدود الكميات المخصصة لهذه الأخيرة من طرف اللجنة الوزارية المنصوص عليها في الدورية المذكورة، كما أعطتها صلاحية اختيار الممونين لهذه المراكز ضمن التجار المتوفرين على الشروط الضرورية.

تجنبدو كاملين لأن تتعرفو 2010، اللي فيها العولمة وغادي يفتحو واحد العدد ديال المجالات وغادي تكون المنافسة. ولهذا خصنا نهبي واحد الأرضية، راحنا ما عندناش أرضيات وبنيات تحتية باش نقومو بهاذ الصانع التقليدي ونزيدو به للقدام. وشكرا السيد الوزير المحترم وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير لكم الكلمة في إطار الرد.

السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون العامة للحكومة :

السيد الرئيس غير أولا هاذيك الإحصائيات خص الإنسان ياخذها بواحد العدد ديال التحفظ، الجانب الثاني، الانزلاق اللي كان في التصدير ماجي أساسا من الزربية لأن كانت هي الأساس تكون 70% ديال التصدير تدهورت والأن خدامين كنشتغلو باش نحاولو نرجعو، بدا شوية ديال الأمل. تيطهر لي اللي كاين هو وضعت يدك على شيء مهم وهو الجودة والجودة هي الوحدات والوحدات هي التنظيم، باش يمكن لهم يكونوا قادرين أنهم يشربو المواد رخيصة ويتفاوضوا على الجودة ديالها وبييعوا بأحسن الطرق والامتيازات كاينة الآن في المشروع ديال الميثاق ديال الصناعة لامن ناحية الضريبة ولكن الضريبة على الوحدات الصغيرة، أما الوحدات اللي هي وحدات كبيرة وتشتغل بطبيعة الحال تيخصها تؤدي الضريبة اللي تياديها كلشي، ولكن هاذوك الناس اللي هم صغار الآن كاين هناك توجه من هذا الجانب.

كذلك بالنسبة للتصدير كاين الإعفاء من الضرائب على كل شيء خرج. القضية ديال الشحن في الشركة ديال لارام كاين 50% ديال التخفيض بالنسبة للتصدير، اللي كاين الآن بكل إخلاص، اللي كاين الآن هو شيء واحد اللي تيجعل أنني ما تتبغيش يقال خيبة الأمل لأنه غير عشرة ديال الملايين ديال السياح معناه خصنا ننتج أربعة مرات ونصف ما ننتجه الآن، فايز هو خيبة الأمل، هو الأمل بالنسبة للصناع. لهذا تقول كاين إمكانيات، نعريو على دراعنا ونحسنو الجودة ومنتظمو وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، ومرة أخرى شكرا لمساهمتمكم، أعطي الكلمة للسيد محمد بن الشايب، مصطفى الحديوي أو محمد أبو الفرج لوضع السؤال المتعلق بالدعم المخصص للدقيق الوطني سوف يجيب على السؤال السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان في إطار التضامن الحكومي وهو كلف بهاته المهمة.

المستشار السيد محمد بن الشايب

السيد الرئيس،

الحل باش ما تبقاش تمشي لدوي الضمانر المعدومة. هذا هو سؤالنا. لا نتكلم عن الجوانب التقنية للقطاع، أنا أقول بأنه خاص هذا القطاع يعاد فيه النظر وكاين واحد القانون اللي هو مشروع قانون الصادر في 96 والقاضي بتحرير قطاع الحبوب سنة 96 والخاص بتحويل أو سحق الحبوب من حبوب إلى دقيق لفائدة الدولة عن طريق المناقصات ماشي عن طريق نظام الكوطة، النظام الحالي للكوطة. تعلمون السيد الوزير الكوطة دائما تشكل نوعا من الامتياز وهذا ماشي عهد الامتياز. الحكومة نادت بمحاربة الامتياز ونظام الكوطة يجسد نظام الامتيازات. إذن احنا ضد كل امتياز واحنا مع مبدأ المساواة بين الفاعلين. كاين قانون في 96 يقضي بسحق الحبوب إلى دقيق عن طريق المناقصة لما فيها من إيجابيات على مستوى الجودة ولا على مستوى الأثمان.

السيد الوزير، أنتم تعرفون بأنه كاين في هذا الباب واحد القطاع غير منظم اللي هو ناشط في هذا الميدان، هذا ناهيك عن المطاحن اللي هي في حالة توقف دائما ولكن تستفيد من دعم الدولة ليس عبر طحن الدقيق عبر الآليات ولكن عبر الأوراق لتستفيد من الدعم هذا الكل يعرفه. ناهيك عن تجار الجملة اللي عندو البون ديالو كيمشي يبيعوا في السوق السوداء لمن يدفع أكثر وبالتالي المستضعف والمستهلكين وأصحاب الدخل المحدود هم اللذين يؤدون الثمن وأشرتم أيضا السيد الوزير بأنه السعر المدعم 188 يباع ب 250 على الأقل في السوق السوداء. هذا حرام 100 مليار كتمشي شحال من عام هذه كتمشي قلناها في أكثر من مناسبة باش نوضعو حد لهذا الاستنزاف لمالية الدولة.

ولماذا يعطي الحق للمطاحن هي تتصرف في هذا الدقيق الوطني؟ لماذا لا يعهد به إلى هيئة مستقلة، كالجماعة القروية التي تعرف ضعاف الناس أو عن طريق السلطات المحلية إلخ... لماذا يبقى هذا الامتياز عند المطاحن الوحيدة؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار. هناك رد السيد الوزير؟ لكم الكلمة.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس، أعطيت في الجواب إيضاحات كافية على أنه وقع هناك تحول فيما يخص لا نظام التوزيع ولا نظام المراقبة للتغلب على الصعوبات والمشاكل التي طرح السيد المستشار، يعني بحيث هذا القطاع ماشي ساهل، لأنه حتى عملية التحرير يعني هل سنضمن بأنه سنعطي النتيجة لأنه نتعرفو الانعكاسات اللي تيمكن تكون بالنسبة لهذه المادة الحيوية بالنسبة للسكان، يعني الحرص اللي كاين وهو أن هذا الدعم اللي هو مخصص ل 10 ملايين قنطار خصنا نضمنو على أن 10 ملايين أولا تتخرج من المطاحن،

وطبقا للمقتضيات الدورية السالفة الذكر فإن المصالح الخارجية للمكتب الوطني المهني للحبوب والقطناني توافي يوميا كلا من العمالات والأقاليم ومصالح زجر الغش التي تقع ضمن دائرة تدخلها بكشف مفصل عن المبيعات المصرح بها من قبل المطاحن الصناعية. ويهدف هذا الإخبار اليومي إلى التأكد من صحة هذه المبيعات وتمكين المصالح المختصة من القيام بعمليات مراقبة جودة الدقيق المسلم.

وقد أبان التتبع اليومي لأثمان المواد المطحنية أن ثمن الدقيق المدعم المتداول على مستوى تجار الجملة يفوق في معدله الثمن الرسمي المحدد في 188 درهم للقنطار، ومن جهة أخرى تقضي أعمال مراقبة الجودة إلى تجاوز في معايير الجودة المحددة لهذه المادة رغم الجهود المشتركة المبذولة من طرف كل من مصالح المكتب الوطني المهني للحبوب ومصالح زجر الغش.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المصالح تقوم بمراقبة مستمرة للجودة من خلال أخذ عينات من الدقيق المدعم على مستوى المطاحن الصناعية ويفوق عدد أخذ هذه العينات 2000 عينة في السنة. ويتبين من خلال التحاليل المخبرية أن ما يقرب من 60 إلى 70% من هذه العينات لا تطابق المواصفات القانونية المعمول بها، يحرر في شأنها محاضر مخالفات تتم إحالتها على المحاكم المختصة للبت فيها. فإذا ما أخذ هادان العنصران بعين الاعتبار فإنه يصوغ القول بأن قيمة الدعم لاتصل بالكامل إلى المستهلك وذلك رغم توالي الدوريات الوزارية التي تحدد شروط توزيع وإنتاج وتسليم هذا الدقيق الذي تبقى مشاكله عالقة تتطلب حلا عاجلا حفاظا على سمعة البلاد وصيانة مصلحة ذوي الحاجة.

ومساهمة منها لإيجاد الحلول المناسبة لإشكالية الدعم المرصود للدقيق الوطني للقمح اللين تقوم حاليا وزارة الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات بدراسة شاملة لمسلكية تسويق الحبوب قصد وضع نظام متكامل للرفع من مردودية هذه المسلكية. وتتناول هذه الدراسة إشكالية الدعم أخذا بعين الاعتبار الإكراهات المتعلقة بالقدرة الشرائية للمستهلك وبالحفاظ على دخل الفلاحين.

شكرا للسيد الرئيس والسادة المستشارين.

الكلمة للسيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، السي بن الشايب لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بن الشايب

شكرا السيد الرئيس. كنا مع الأسف ننتظر جوابا حول سؤالنا الموضوع بدقة ووضوح ويتعلق الأمر بالتسيب الذي يعرفه هذا القطاع واستنزاف 100 مليار سنويا من خزينة الدولة، احنا بغينا الجواب على هاد 100 مليار، أشنو هو

جهة، وصحة المواطن من جهة أخرى، إضافة إلى التدهور البيئي المتعدد الأشكال، وأخص بالذكر ماله علاقة مباشرة مع فضاءات عيش المواطن. ومن أهم مصادر هذا التلوث، تركيبة المحروقات المستعملة والغازات المنبعثة من السيارات، إضافة إلى تآثر الأكياس البلاستيكية والنفايات والفضلات الحيوانية. كما أن حالة شواطئنا أصبحت جد متردية، هذا بالإضافة إلى ظاهرة تربية الأغنام والأبقار واتخاذ النقط السوداء للنفايات فضاء لرعيها. كما أن السقي بالمياه المستعملة في كثير من المدن أصبحت خطرا على صحة المواطن، كما أنه يشوه جمالية بيئتنا ويساهم في تكريس مظاهر التلوث.

السيد الوزير، نسمع كثيرا عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة عن الندوات و اللقاءات التي تجعل من البيئة محور اجتماعاتها، لكن هذا يبقى نظري تتقصبه الإرادة القوية إلى جانب الآليات والإمكانات المادية والمعنوية والبشرية من أجل تحقيق وترجمته على أرضية واقع بيئتنا، مع تجاوز اعتماد سياسة الواجهات وإهمال المحاور الهامشية، خصوصا أن المشاكل البيئية أصبحت لها تأثير كبير على الاقتصاد وأصبحت البيئة معيارا للاندماج المتولي للاقتصاد الوطني في نظام المبادلات الدولية.

لذا أصبح اليوم إلزاما علينا تسريع وثيرة الاهتمام ببيئتنا عبر اتخاذ الإجراءات التحفيزية والتدابير التحسيسية وسن ترسانة قانونية مع توسيع دائرة التواصل وتتبع كل المشاريع التي لها ارتباط وطيد بحماية بيئتنا. كما أن الإضرابات التي قامت بها شغيلة الجماعات المحلية كشفت عن هشاشة الآليات المستعملة في مجال النظافة داخل المدارات الحضرية والقروية. وهنا أفتح قوسا لأشير إلى ظاهرة تكديس العمال بالمكاتب للجماعات وغياب انتشارهم لممارسة المهام الموكولة إليهم لاعتبارات يعرفها الجميع مما ساهم في تغييب النظافة وتكريس الوضع.

السيد الوزير، على أي منظور تركز سياسة وزارتك في ضبط المعطيات الدقيقة المكونة للبيئة حتى تتم تغطية كل المجالات بكيفية أعم وبوسيلة أسرع؟ وما هو برنامج الوزارة على المدى القريب وماهي نسبة تنفيذه وهل من برنامج خاص ومندمج لتدبير المجال البيئي بالاشراك الفعلي والعملية للجمعيات الفاعلة والنشطة في هذا الميدان؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير المكلف بالقطاع الإسكان.

ونضمن على أنها تتوزع على الناس اللي تستحقوها، الحكومة عملت واحد العملية وأعطت واحد النتيجة أنه تدخلت بالنسبة لعملية التوزيع بالنسبة للمناطق، يعني دراسة على أنه كاين مناطق اللي محتاجة، واللي فيها الناس اللي تستحقوا واللي هي مناطق اللي هي نائية. وكاين مناطق اللي هي في الواقع تكون فيها يعني واحد الادخار زائد. ولهذا وقع إعادة التوزيع وفعلا أعطت نتيجة لأن واحد العدد ديال المحلات اللي ما كانش تيوصلها الدقيق أصبح تيوصلها.

لكن يعني إذا كانت شي مراجعة خصنا نراجعو يعني بكيفية جذرية هذا الدعم كيفاش غادي يمكن له يكون، واش غادي يكون دعم اللي غادي يدفع للمنتج سيدفع للمطاحن أو سيدفع للمستهلكين. الأمر ليس بالسهل ولكن الآن على حسب هذه التجربة الآن اللي عملنا واللي تحاولو نقلو ما أمكن يعني من داك التلاعبات اللي كانت غادي نشوفو أشنو غادي تعطي ومن بعد لا بد أن يفتح يعني ملف واللي غادي تكون فيه دراسة ويكون فيه تحمل المسؤولية ديال الجميع، خاصة المنتخبين باش حتى إذا كان شي قرار فيما يخص هاذ المادة هذه، غادي يكون قرار اللي غادي يمكن له يحمي الجميع لأننا لا نريد ردود فعل اللي غادي يمكن احنا عارفين بأنه ماشي من السهل اتخاذ قرار من هذا النوع ديال التحرير ولكن يعني إذا كان الدعم استطعنا أننا نوفره للناس الذين يستحقوه في ذلك الوقت غادي يمكن نعرفو كيفاش يمكن لنا نتصرفو .

ولهذا أنا متفق مع السيد المستشار بالنسبة للمشكل اللي طرح و لاحظتم بأن في الجواب كان الجواب صريح يعني هذه المشاكل مطلة عليها الوزارة ومهتمة بها وتحاول ما أمكن نقل من هذاك العملية ديال التدبير. وأنا شخصيا شاركت في محاكمات متعددة تهم هذا القطاع وأعرف الكثير عما كان يقع من تلاعبات فيه. وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير إذن نرجع إلى قطاع إعداد التراب الوطني والبيئة والعمير والإسكان وأعطي الكلمة للمستشار المحترم السي خيري بلخير ليلقي سؤاله حول إشكالية تلوث البيئة، السي خيري لكم الكلمة.

المستشار السيد خيري بلخير :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يعرف المغرب تطورا على جميع المستويات تزايد ديموغرافيا مهما تسبب في إخلال التوازن ما بين الثروات والموارد الطبيعية. هذا بالإضافة إلى السلوكيات الغير الصحيحة التي أصبحت تنعكس سلبا على الحالة البيئة من

البلاستيك، 56 منها موجودة في الدار البيضاء والشركات الأخرى موجودين في المدن الكبرى في الرباط وسلا ومراكش إلخ. فإذن هذه الشركات احنا وجدنا واحد القانون كناقشوه مع رجال المهنة باش نخرجو بواحد النتيجة اللي هي نتيجة مرضية اللي غادي تحافظ على الشغل واللي غادي تحافظ كذلك على البيئة.

فيما يخص تلوث الهواء كذلك على مستوى تلوث الهواء، أنتم اطلعتم على الاتفاقيات وعلى المجهودات التي قامت بها الحكومة فيما يخص عصرة استعمال الكازوال والبنزين، الكازوال بدون كبريت والبنزين بدون رصاص حتى نتمكن من الحفاظ على البيئة، فهذه الأشياء كلها، اللانحة طويلة جدا لا يمكن ذكرها كلها ولكن كونوا على يقين أنه الأشياء متبعة.

فيما يخص الأسبقيات في عين المكان، الأسبقيات احنا في موسم الصيف مثلا وطبعا إحدى الأسبقيات المهمة اللي غادي تهتم جميع المواطنين هي نظافة الشواطئ. فيما يخص نظافة الشواطئ هناك حملة سنوية كتقوم بها الأميرة لالة حسناء اللي بمؤسسة محمد السادس للحفاظ على البيئة بتتسيق مع كل القطاعات. مع الوزارة ومع كل القطاعات الأخرى مع كذلك الفعاليات الإقتصادية واللي سبقتها اليوم دراسة هي عندي هنا دراسة شمولية اللي همت أكثر من 370 نقطة ديال الدراسة عبر جميع الشواطئ بالبحر الأبيض المتوسط والبحر من طنجة إلى الكويرة واللي بينت بأنه أكثر من 72% من الشواطئ صالحة للاستحمام. فلذلك هناك متابعة ومتابعة ملموسة على مستوى الميدان لمشاكل البيئة.

وأخيرا بغيت نركز على الشراكة، الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، ما بين الوزارة وجميع المتدخلين من أجل التحسيس طبعا ولكن من أجل الاستثمار. كذلك في المحافظة على البيئة، فهذا عمل طويل المدى وعمل يحتاج و ليس فيه جدل سياسي، هذا عمل من أجل الحفاظ على بلادنا خصنا نتعاونو جميع باش نحافظو على البيئة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، السي خيرى لكم الكلمة، في إطار التعقيب.

المستشار السيد خيرى بلخير :

...حملات تطوعية من جانب حتى السكان ولا الجماعات ولا الإدارات لأن هذه البيئة ديالنا حقيقة أصبحت خطيرة كثيرا لا من الناحية ديال الأمراض ولا من ناحية حتى الاستثمار، في الحي الصناعي لما تجد الواد الحار دايز بجنبه، أش غادي نقولو لأن كاين معايير دولية من أجل خلق مواد غذائية أو للتصدير، حتى هذا خاص السيد

السيد محمد امباركي كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، المكلف بالإسكان

شكرا السيد الرئيس،

باسم الله الرحمن الرحيم،

السادة المستشارين المحترمين، أريد أن أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله وعلى شمولية هذا السؤال الذي تطرق إلى جميع الجوانب البيئة، كتابة واللي تم في بعض الإضافات في السؤال المطروح أمام هذه الجلسة الموقرة، سأجيب عليه نيابة عن الزميل السيد وزير إعداد التراب الوطني الذي يسير قطاع البيئة بطريقة مباشرة كما هو في علمكم. البيئة ما فيهاش الجانب النظري والجانب العملي، في الحقيقة هو جانب شمولي، أنتم تطرقتم إلى جميع هذه الجوانب.

على مستوى هذا القطاع، هو قطاع حديث، لكن رغم حداثة أصبح القطاع اللي كتهمم به الإنسانية ككل، لا على مستوى أنماط النمو ولا على مستوى أنماط الاستهلاك ولا على مستوى طبعا انعكاسات أنماط الاستهلاك على البيئة وعلى التلوث وانعكاسات هذا التلوث على التغييرات المناخية وكان المغرب والمملكة شهدت هذا النوع من النقاشات على مستوى الدولي اللي كنعيشوه على المستوى الوطني كذلك من خلال الندوة ديال مراكش الأخيرة حول التغييرات المناخية.

فعدنكم الحق لما كتقولو أنه البيئة اليوم أصبح جزء من تنافسية الإقتصادات، تنافسية القطاعات، حيث جميع القطاعات جميع الصناعات كدخل من خلال الماركوتينك ديالها من خلال الإشهار ديالها احترام مقاييس البيئة. فإذن غادي نجابو بما هو معمول في المغرب، أشنو كنعملو، أشنو كنعمل الحكومة في المغرب، طبعا من خلال الوقت اللي كنتفرو عليه في هذا المجلس، غادي نجابو بطريقة شمولية ولكن دقيقة.

أولا البيئة هناك جانب ديال تحسيس جميع المواطنين، ماشي شغل ديال الدولة، ما يمكنش نقبلو أنه المواطنين على مستوى الأفراد يلوثوا وغادي يجي شي حد اللي غادي يصلح هذا التلوث، خص لا بد ما نعملو مجهود جماعي، من طرف الجميع، الدولة، المدرسة، الأسرة، الأشخاص المجتمع المدني باش نتعاونو جميعا على معالجة مشاكل البيئة. هذه نقطة أساسية وهذا عمل ملموس أساسي ولو بعض المرات فيه الندوات وفيه اللقاءات وفيه الدروس وفيه المائدات المستديرة، إلخ، ولكن هذا عمل كنعقول ملموس كذلك عنده الأهمية ديالو.

على مستوى مثلا معرفة البيئة فإذن الحكومة قامت بمجهود جبار على جميع المستويات مثلا البلاستيك، اللي كيهم المواطنين ككل، هناك أكثر من 100 شركة التي تنتج

علاش؟ لأنه بعد الأسئلة ديال السادة المستشارين التابعين لقطاع الصناعة التقليدية والجلود والمشاكل والتراجع والمشاكل ديال القطاع، أهم حاجة كاين هو الإنسان توفر له واحد بقعة أرضية، يعني كتملكو واحد البقعة أرضية اللي كيمكن لو يحقق فيها الذات ديالو وكيمكن لو يبني بها المستقبل ديالو لأنه لا يعقل صانع تقليدي أنه يحصل على واحد الملك لمدة 20 سنة و 30 سنة، إذا الدولة سهلت ووفرت له هذه البقعة الأرضية اللي ما كمنظوش آلاف الأمتار، لأن لما بدينا وحنا كنهذرو دائما في جميع المناسبات يلحون الصناع التقليديين إلى طلب قطع أرضية في أحياء صناعية صغيرة، وهي النواة ديال الوحدات الصناعية الكبيرة. وقلناها مرارا وتكرارا. وكان جواب معالي الوزير أنه خصنا نضربو في الطباي ونطلبوا ونزيدو نطلبو ولكن ويا للأسف، كمشوفو أحياء صناعية كندار، يعني تشتغل فيها يعني واحد 20% - 30% والباقي كيبقى مسدود ما كنعرفوش المأل ديالو، بينما الصناع التقليديين إذا فتحت له المجال ووفرت له قطعة أرضية بواحد الثمن رمزي لا يتعدى 200 درهم أو 150 درهم، من 100 حتى 500 متر بحال إلى تتوفر لو واحد 10 سنين واللي 15 عاما ديال المجهود، وكأهلو باش يمكن لو يكون في المستقبل ينسى اللي غادي يمكن لو ينمي الوحدة ديالو ويدخل في الصفوف ديال الوحدات الإنتاجية المتقدمة وما أحوجا إليها في سنة 2010 وما أحوجا إلى وحدات صناعية صغيرة اللي هي كانت دائما هي النواة ديال الدول المتقدمة، هي البداية ديال التنمية ديال الصناعة في جميع الصناعات لأن الصناعة التقليدية اليوم ولكن غدا ستكون صناعة عصرية ومتقدمة. أطلب من السيد الوزير أن ينصحن نصيحة أخرى ويعطيني بعض المعطيات التي أرجف فيها صدري وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

.... شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير

السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب

الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، المكلف بالإسكان

شكرا السيد الرئيس، في الحقيقة ما عزفتش كيفاش غادي نجابو على هذا السؤال لأنه احنا متفقين تماما على الهدف وكنظن أنه الحكومة عملت الكثير ربما كاين بعض الأمثلة يمكن طبعا ما يمكنش تغطي جميع الحاجيات، لكن سجلت في البرنامج ديالها الكثير من التدخلات، أولا تعترف وتؤكد أنه الصناعة التقليدية تشغل 2 ملايين ديال اليد العاملة حاليا كتشكل 19% من الدخل الإجمالي ديال البلاد وبالتالي هو قطاع مهم جدا. الصناعة التقليدية يمكن أن تعتبر أكبر مقولة في المغرب، أكبر مقولة. فلذلك هناك في إطار الميثاق اللي تم اعتماده من طرف المهنة أخيرا تم اعتماد سياسة شمولية اللي تم النقاش ديالها من خلال لقاءات

الوزير، لأنه تشوفو غياب.. إذا كان هذا الشي غير نظري التطبيقي ما كاينش وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار ونمر إلى السؤال الموالي، قدم من طرف المستشارين المحترمين السادة السيد أحمد الجعيري، السيد عبدالقادر النميلي، السيد محمد عذاب الزغاري، حول إحداث أحياء صناعية في متناول قدرة الصناع التقليدي، لكم الكلمة السيد عذاب الزغاري.

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري :

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في البداية لابد أن أذكر أن هذا السؤال سبق لنا أن وضعناه في سنة 98 عند بداية حكومة التناوب التوافقي، واللي كان الجواب ديال معالي الوزير الأستاذ اليازغي على أنه لا يمكن على الإنسان أن يحقق ما يطلب إلا بطلب ملح وبالضرب على الطاولات. نتذكر هذا الجواب ديال السيد الوزير، ومن 98 وبعض الإخوان تيضربوا على الطباي وكبحاولوا باش يحصلوا على.. لصالح القطاع ديال الصناعة التقليدية ولكن الجواب ديالهم هي يديهم قربت تتهرس وشي حاجة ما كاينة. فقط كاين واحد النموذج اللي عساه وليس من باب السياسة السياسية ولا من باب الديماغوجية ولكن من باب الشهادة، ونحن نعترف بالمجهودات التي تبذلها الحكومة ونقول لمن أحسن أحسنت ولمن أساء أسأت.

ولكن للتذكير فقط، في سنة 85 كانت بعض الجهات التي تنتمي إلى قطاع السكن واللي كنسميوها بhabitat l'واللي كانت كتقوم بواحد الحملات ديال الإحصاء وكتشارك الناس في الهموم ديالهم وفي المتطلبات ديالهم ومن جملتهم عبد ربه، أشنو باغي؟ واش عندك أمل باش تزيد توسع الوحدات ديالك، ومن بعد كانت عندي وحدة صغيرة، فعلا كان الجواب ديالي نعم، تقيدت في واحد الورقة من بعد عامين، استقدت من واحد الحي صناعي اللي في وسط واحد المجموعة ديال الناس اللي لا باس عليهم وعندهم تبارك الله الخيرات وكذا، ودخلت كصانع تقليدي في وسط منهم، والحمد لله كانت يعني البداية ناجحة يعني من محل ديال 50 - 40 متر لو واحد القطعة ديال الأرض داخل الحي الصناعي واللي الحمد لله شرفنا ذلك الحي. المؤسف هو أنه كاين بعض الأحياء الصناعية اللي كان يستفيد منها بعض الناس الذين يتاجرون وتيديروا المضاربة العقارية في هادوك القطع وسادين الأبواب على واحد الفئة عريضة من الصناع التقليديين اللي هي أدري وأحق من هاد القطاع الأرضية،

إذن الطلبات دائما كائنين ، ديروا واحد الإحصائيات على الأحياء الصناعية الكبرى، وعرفوا المآل ديالها و اشكون الناس اللي قابطينها و أشنو هي الطرق و أشنو كيتسناو. ومن خلال هدوك البقع الأرضية ديال الصناعة اللي تعطات في الأحياء ب 100 درهم و 50 درهم و 70 درهم، من تم راه كايين الأراضي كايين، كايينة مجهزة ناضية و مسنودة، ما عرفناش علاش؟ واحد الوحدة إنتاجية ديال 4000 متر قابطها واحد سادها، نفرقوها نعطيوها لوحد 20 أو 30 ييداو الحياة ديالهم وينميوا الصناعة ديالهم، وينميوا الإقتصاد ديالهم، ومن خلال هاذيك الوحدات غادي يفكر في extension في التوزيع ديال الوحدات ديالهم.

إذن السيد الوزير ، هذا مشروع دائما في القطاع ديال الصناعة التقليدية ولا في الغرف، ولا في الجامعة ولا في... غادي نعطيك غير نموذج في مدينة أزرو، كنت رئيس غرفة في جهة مكناس تافيلالت، ودرنا مبادرة من خلال يعني إصلاح المدخل ديال مدينة أزرو من خلال الزيارة ديال المرحوم الحسن الثاني رحمه الله، ومن خلال إنشاء المعلمة ديال المسجد هناك، تم تغيير الواجهة ديال المدخل ديال أزرو، وتعلمون من خلال المؤسسة ديال الوكالة الوطنية لمحاربة السكن الغير اللائق واللي يعني درنا معهم اليد في اليد واعطونا واحد المنطقة في وسط حي سكني، لأنه لا يعقل أنه نعطيو الواحد الصانع أولا يدير واحد الوحدة داخل المساكن ديال الناس. غادي يخلق مشاكل ولكن استيطنا ناخذو شارع و خلال 3 أشهر أؤكد لك السيد الوزير من خلال 3 أشهر كلهم هدوك الناس بداو يبنو وغيروا داك الأماكن القديمة ديالهم بمحلات تجارية ومحلات ديال البونوتري وديال المصينات وديال هذا.

اسمح لي السيد الرئيس كانت عملية ناجحة، إذن غير وفروا الأراضي للصناع التقليديين بتمن رمزي أراه غادي تشوفوا الغريب لأنه هاذ الشيء كله كان مبني على إحصاء عام، الإحصاء العام ما تمش باش نعرفو الحقيقة ديال متطلبات القطاع ولكن لتوفير ما يمنع حتى شي حد باش يديروا وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، هناك رد للسيد الوزير، تفضلوا لكم الكلمة.

السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، المكلف بالإسكان

شكرا السيد الرئيس أنا متفق فقط وخصنا نتعاونو على حاجة هو البقع الأرضية والمنتوج اللي غادي ينتج من هذه البرامج كلها وخص ما يكونش فيه هذه المضاربات. والبقعة تمشي للصانع التقليدي، اللي غادي يستعملها واللي غادي ينتج فيها، هذا هو لأنه هاد الأحياء اللي هي خاوية واللي كتكلموا عليها فعلا هي خاوية لأنه كانت فيها مضاربة،

متعددة مع الصناع التقليديين واللي انطلق العمل على تنفيذ التوصيات اللي خرجت من هذه اللقاءات الوطنية وهذه التوصيات يمكن نقول لكم أنه مثلا لأنه أنا سألت الوزارة المكلفة بالصناعة التقليدية تمت مثلا قرى للصناع التقليديين، هناك تقريبا 10 قرى على المستوى الوطني: اغرم بإقليم تارودانت واللي هي كاملة، القصر الكبير، اللي تم وضع انطلاق الأشغال ديالها من طرف صاحب الجلالة نصره الله، وجدة، جرادة، الحسيمة، تاغازوت، تازة، تاهلة، إلخ.

هذا كله في طور الإنجاز إلى جانب المشاريع اللي كتقوم بها كتابة الدولة في الإسكان في إطار التدخل من أجل تجهيز تجزيئات خاصة للصناعة التقليدية مثل ما هو الحال مثلا في عين مقبي في فاس، الذي تم تمويله من طرف صندوق الحسن الثاني حتى نتمكن من وضع أئمة ملائمة، أئمة عند متناول الصناع التقليديين. فاللي خاص كئظن، اللي خاص هو تنظيم الطلب حتى نتمكن من الانطلاق بمشاريع، لأنه هذا شيء ضروري تنظيم الطلب إما من طرف الجمعيات، إما من طرف الغرف، إما من طرف المؤسسات، إما من طرف الصناع التقليديين أنفسهم إذا وضع الطلب طبعا غادي نتمكن من برمجة مشاريع اللي تكون مشاريع اللي تجاوب على الحاجيات اللي كيطلبوها الصناع التقليديين.

فحنا متفقين تماما على هذا المجهود اللي خصو يستمر واحنا مستعدين طبعا نطلقو بجميع المشاريع اللي غادي يطلبوها أصحاب المهنة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير..

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري :

شكرا معالي الوزير. بعجالة أنا بدوري كنشكركم على المجهودات التي بدلتم في عين مقبي وهاذك نموذج اللي نبغيه يتمشى في جميع المدن وبالأخص المدن العتيقة التي تتوفر على واحد الكثافة ديال اليد العاملة في الصناعة التقليدية، لأنه كنعرفو وأنتم تعرفون معالي الوزير على أنه المدن العتيقة أصبح فيها واحد التكس ديال الوحدات الإنتاجية في الصناعة التقليدية واللي كتلوث واللي ما بقايش صالحة، اللي خصنا نعيدو الهيكله ديال المدن ديالنا العتيقة لمرافق أخرى اللي كتجاوب مع السياحة ونخرجو هادوك الناس بحال البرنامج ديال عين مقبي، هذا خصوا السيد الوزير بلا ما تتسناو الطلبات، كايين ما يكفي من الطلبات، قوموا بالواجب اللي خص تدبروه ووفروا لنا الأحياء الصناعية بالأخص المدن العتيقة اللي تتوفر فيها كثافة ديال الصناع التقليديين واللي في حاجة لإحداث الأحياء الصناعية باش يمكن لهم يخرجوا من هاذك الضغط السكني والضغط يعني ديال المدينة، المدن العتيقة.

بمسافة ديال 5 كيلومترات من أجل الحفاظ على الشواطئ. ماشي كون غادي نبنو في العالم القروي خصنا نبنو بدون ما نحافظو على جمالية البناء وعلى جمالية المناظر. هذا مستقبل ديال بلادنا كذلك حنا عندنا برنامج سياحي مهم وخصنا نحافظو على جمالية البلاد. فلذلك إذا استتبنا الشواطئ على بعد 5 km والطرق الرئيسية والسككية على غرق ديال 1 km المناطق الأخرى كلها لا تحتاج إلى رخصة بناء فإذن السؤال المطروح مطروح في هاذ المناطق وطبعاً سيدي بوقنادل هي جزء من هاذ المناطق يجب الحفاظ عليها. إذا قلت بأن هناك بيروقراطية هذه موجودة بيروقراطية في الإدارة المغربية وغادي ما نتغلبوش بسهولة على هاذ المعضلة. خصنا مجهود جماعي لأن البيروقراطية موجودة داخل الإدارات المركزية، داخل الإدارات الجهوية ولكن موجودة كذلك داخل الجماعات المحلية، الإدارات ديال الجماعات المحلية وأنتم هنا ذوو الاختصاص كتعرفو هاذ الأشياء كتعرفوها يعني أتم المعرفة.

فلذلك أنا أعتبر بأنه خصنا نشوفو حل وسط، الحل الجذري هو تغيير القانون، هو إعادة النظر في مقتضيات الظهير ديال التعمير وهاذ إعادة النظر تم نقاشها وطالبنا رأي جميع الجماعات المحلية وخاصة القروية باش نتقدمو بقانون جديد لكن هاذ الأنواع من القوانين كتأخذ وقت مثلاً إذا آخر قانون تم اعتماده في فرنسا تقدمت أكثر من 5000 تعديل فيما يخص هاذ القانون الذي هو قانون السكنى والتعمير. داروا قانون جمعوا فيه السكن والتعمير. فلذلك هاذ القانون اللي هو تهيأ والذي واللي هو قيد الدرس حالياً هو الذي غادي يحل بطريقة نهائية هاذ الاشكالية.

في انتظار ذلك هناك دوريات اللي كتطلب من الوكالات الحضرية المرونة وأخذ بعين الاعتبار الوضعية الملموسة لكل منطقة منطقة باش تتمكن هذه الوكالات من إعانة المواطن على الحصول على الرخصة ديالو. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟

المستشار السيد ابراهيم السالمي

السيد الرئيس، أولاً أشكر السيد الوزير على تفهمه للوضعية التي يتخبط فيها ساكنة العالم القروي في حصولهم على ماوى وأنا أتفق معكم السيد الوزير أننا كلنا مهتمون بالحفاظ على شواطئنا وعلى السكك الحديدية وعلى منظر بلادنا ولا نريد له التشويه ولكن هناك حالات أخرى التي أعني بها وكانت من أسباب النزول ألا وهو ما يسمى بالحزام الأخضر نسمع فيه كمشروع واقع بهذه المنطقة وهاذ الحزام الأخضر أتى ونزل من السماء الحزام الأخضر نزل على واحد المجموعة ديال واحد المنطقة اللي

والآن كحاولو نقادو هاذ الشيء ونعطيو بقع للصناعة التقليدية للناس اللي باغيين يستثمروا وباغيين يخلقوا مناصب شغل. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، نبقى دائما في نفس القطاع، وأعطي الكلمة لأحد السادة المستشار، السي ابراهيم السالمي وهو متواجد معنا، والسي سعيد التلاوي، السي أحمد الديبوني، السي محمد بلحسان والسي ميلودي عفوت لإلقاء السؤال المتعلق بإشكال البناء في العالم القروي ومعاناته مع الوكالات الحضرية، لكم الكلمة.

المستشار السيد ابراهيم السالمي

... السكن بالقرى والمداشر، تعكس التناقضات الاجتماعية والفوارق الطبقة ببلادنا. ومن المفارقات الغريبة أن المواطن بالعالم القروي أصبح يمنع من الحصول على رخصة التصميم من أجل البناء أو توسيع منزله الشخصي أو العائلي كلما اقتضت الضرورة ذلك، مما يشكل اشتمزازا وامتعاضا للمواطنين في العالم القروي نظرا لحرمانهم من حقهم في بناء سكن يقيمهم من قساوة الحر والبرد حيث يكون المنع أو أسباب المنع والجواب من الجهات المعنية المحلية بأن المنع أت من طرف الوكالة الحضرية ويقال أحيانا أن المنطقة غير مغطاة بتصاميم التهيئة أو بها مشروع حزام أخضر، إلى غير ذلك من الأسباب الواهية ويبقى المواطن القروي ينتظر وينتظر متى يكون الفرج ومتى يسمح له ببناء ماوى يأويه ودويه أو لا يسمح له نهائيا فيكون مصيره إما الهجرة اتجاه المدينة أو البناء السري وتكون هناك المواجهات مع السلطات المحلية والتي هي كانت ستكون في غنى عنها لو كان هذا المواطن حصل على رخصته وبنى في واضحة النهار.

وفي هذا الإطار أحيلكم السيد الرئيس على منطقة تعرفونها حق المعرفة كمثل ونموذج على ما يقع ألا وهي جماعة بوقنادل وما يحصل فيها أثناء الحصول على البناء. فلها نطلب من سيادتكم السيد الوزير ونحن في حكومة التغيير أن تساعدونا بتغييروا هذه الوضعية المزرية وهذه الحالة التي يعاني منها المواطنون لحصولهم وتمكينهم من الحصول على ماوى لائق وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التساؤل.

السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، المكلف بالإسكان

شكرا السيد رئيس أنا أتفق مع السيد المستشار المحترم، فعلا هناك مشكل في البناء في العالم القروي ولكن ماشي بهاذ الحدة. أغلب النسب ديال العالم القروي لا تحتاج إلى رخصة. فإين كإينة الرخصة؟ كإينة عبر طول الشواطئ

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير وشكرا لكم كذلك على مساهمتكم ننقل إذا سمحتم إلى قطاع النقل والملاحة التجارية ونعترف للسيد الوزير خليناه كيعاين ولكن تتبع المناقشة مهم جدا، أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين السيد رئيس الفريق السي عبد العزيز القريرة أو السي محمد بنقاسم، السي حسن قيشوحي أو السي عبد الحميد بن علوش الكلمة للسيد حسن قيشوحي. أذكر أن السؤال يتعلق بالاستعدادات الجارية لاستقبال جاليتنا بالخارج، تفضلوا.

السيد المستشار حسن قيشوحي :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترم،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، بدأت جاليتنا القاطنة بالخارج تفتد إلى أرض الوطن لقضاء عطلتها مع أهلها ودوبها وتعلمون السيد الوزير المحن التي تقاسيها أثناء العبور وخصوصا بالجزيرة الخضراء، حيث يقضي البعض منهم مدة 3 أيام أحيانا في انتظار العبور وذلك لعدم توفر البواخر الكافية وتقاديا لكل ما يمكن أن يعرقل هاذ العملية. نود السيد الوزير طرح بعض الأسئلة في الموضوع:

ما هي الترتيبات المتخذة من طرف وزارتك في هذا الشأن خلال هاذ السنة للتقليص من تلك المدة؟

ألا ترون أن تسع بواخر مغربية موزعة بين منائي طنجة والناظور غير كافية، فلماذا لا يتم تشجيع الاستثمار في هذا المجال؟

ألم يحن الأوان بعد لتوسيع ميناء طنجة حتى لا تقضى بواخرنا الليل بالجزيرة الخضراء تقاديا لما تؤديه من أموال بالعملة الصعبة في هذا المجال؟

يلاحظ غزو حافلات النقل الأجنبي لبلادنا وقد شجع على ذلك عدم القدرة على مناقشة الخطوط الوطنية للنقل لها من حيث التجهيزات الضرورية التي توفر الراحة للمسافرين، فإلى متى ستفرج الوزارة على هذا التباين في التجهيزات؟

لماذا لا تعتمد وزارتك بتعاون مع وزارات أخرى إلى تكوين لجنة لمراقبة العبور وخصوصا بإسبانيا التي يجد بها المسافر صعوبات جمة، إذ يضطر عمالنا بالخارج أداء أموال طائلة كلما وقع عطب في سيارتهم نظرا لعدم نطقهم للغة الإسبانية ويكون دور هذه اللجنة الدفاع عن حقوقهم كلما اقتضى الحال وذلك بنقط معلومة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد وزير النقل والملاحة التجارية.

بها مقبرة وحيدة هي اللي كتدفن في هاذيك المنطقة وأنتم تعرفونها روضة سيدي عبد الله. كيف يعقل غادي تصبح هاذ المقبرة فين غادي ندفنو غدا أولادنا وصبحت منطقة محرمة ممنوعة، كذلك يقع عليها أكبر موسم كيقوع في الناحية هنا جهة الرباط ألا وهو موسم سيدي ابراهيم بولعجل وهو يعتبر متنفس للرباط وسلا والنواحي والقنابل والأقاليم المجاورة من الشاوية إلى الغرب وبجرة قلم أصبحت هاذ المنطقة محرومة من البناء بينما هاذ الأرض ليست بأرض خلاء أو كانت فارغة بل موجودة عليها قبائل متواجدة أرض ملك titré أبا عن جد الآن أصبح يشاع ويقال بأنها حزام أخضر فكيف يعقل ممنوع فيها لا البناء ولا التوسيع ولا حتى الإنسان الذي كبروا أولادو بغى يزيد بيت في جنب داروا كيجبو يخلقوا لو متاعب. شكون اللي في محنة هنا الجماعة والسلطة المحلية ليل نهار والحرب قائمة ما بين هاذ الناس والمواطنين يعني وحنا كمنتخبين واجبنا ندافعو على السكان أو كيفاش ترسل باش تهدم لهم المحلات وهذا خلق لنا واحد الاشكالية. هنا كيتهرب كلشي كيقولوا بأن الوكالة الحضرية هي الذي وضع هاذ .. ولكن ما يستشف من هذا بأنه ربما هاذ الحزام تنتمنى على الله يكون قد ألغى وكفى الله المومنين القتال والسلام عليكم وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، المكلف بالإسكان شكرا السيد الرئيس، ملاحظة بسيطة فقط المنتخبين في نظري خصهم يدافعوا على القانون وكلنا كندافعو على المواطنين ولكن كلنا كذلك كندافعو على القانون والمواطنين خصهم يحترموا القانون. ثانيا، المنطقة الخضراء من بعد طريق سيدي العربي بولعجل ومشروع سيدي عبد الله هذه منطقة اللي غادي تحمي الامتداد العمراني بحال مثل ما هو موجود ما بين الرباط وتمارة. فإذن هذا تم تهيئه وتمت برمجته في إطار التصميم المديرى ديال الرباط ونظن بأنه غادي تبقى وخصها تبقى وهناك مصلحة عامة باش تبقى وإذا كان المصلحة العامة بينت بأنه خصها تبقى طبعا خص يطبق القانون لهاذيك الأراضي وخص تكون تعويض ديال الملاك ديالها إلى أخره في إطار المقتضيات ديال القانون، يعني الدولة ما كتزول لحد، كتحاول تحرص على العدالة الاجتماعية ولكن على الصالح العام. إذا كان الصالح العام تطلب منا أننا نديرو منطقة خضراء في هاذيك المنطقة، فخصنا جميع نتجندو باش تكون هاذيك المنطقة الخضراء ولكن تكون بناء على القانون واحترام حقوق وواجبات الجميع. شكرا السيد الرئيس.

السيد عبد السلام زينيد وزير النقل والملاحة التجارية

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا أتوجه الشكر الجزيل للسادة المستشارين الكرام الذين تفضلوا وطرحوا هذا السؤال يعالج كل سنة في نفس الوقت ولقد عولج في الغرفة الأخرى أعتقد مع وزير الخارجية منذ بضعة أسابيع. وأريد أن أذكر السادة المستشارين المحترمين أن جلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره يهتم شخصيا بكل ما يتصل برعاياه القاطنين بالخارج وخاصة بعملية عودتهم إلى وطنهم العزيز أثناء عطلتهم الصيفية.

ولاشك أنكم تعلمون أن بالديوان الملكي توجد مستشارة لصاحب الجلالة وهي تتتبع هذه العملية وتراقب الاستعدادات التي تجري في هذا الإطار ابتداء من شهر مارس أو أبريل. كذلك توجد لجنة وزارية تحت رعاية الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي الوزير الأول المحترم وتجتمع هذه اللجنة من حين لآخر ولقد اجتمعت منذ ثلاث أسابيع للتأكد من أن كل الاجراءات اتخذت لضمان عبور جيد للمواطنين المغاربة سواء عبر التراب الإسباني أو عبر مضيق جبل طارق وكذلك خلال مقامهم بين ظهراننا. وهذا يتصل من الطبيعي بالمعاملات التي يجب أن تتم بالنسبة لهم في الإدارات وفي الطرق وإلى غير ذلك.

وبالنسبة للأسئلة الدقيقة التي تفضل السيد المستشار المحترم وتقدم بها أولا أريد أن أؤكد له أن عدد البواخر المتوفرة حاليا والتي تربط بين المدينة الفرنسية " سبت " وطنجة وكذلك المدن الجنوبية لإسبانيا وخاصة أميريا والجزيرة سواء بمدينة الناظور أو بمدينة طنجة أو بالمدينة السليبية " سبتة ". هذه البواخر كافية ولا يمكن أن نشجع المزيد من الاستثمار في هذا المجال، لأنه من يريد أن يستثمر سوف يخسر ماله لأنه الطاقة الاستيعابية الحالية للبواخر الموجودة الآن كافية حتى في ما يسمى بأيام الذروة عند مجيء المواطنين "مغاربة".

ولا أعتقد أن في الظروف الراهنة يوجد من الإخوة المغربية من ينتظر 3 أيام في أميريا أو الجزيرة للعبور. فهذا ربما كان في زمن أصبح غابر. وبالنسبة لتوسيع الميناء أنتم تعلمون طاقته ولوزارة تجهيز مشروع بإضافة ما يسمى ب " Terminal يعني محل للرسو وهذا Terminal. إن شاء الله سيتم تشغيله في غضون السنة المقبلة وهذا سيوفر أماكن أخرى فعلا للوقوف. فأنتم تعلمون أن نمن نعاني منذ بضعة أسابيع مشكل مع شركة إيطالية في هذا المجال لأن فعلا طاقة استيعاب لمطار طنجة لم تبق تسمح باش نستقبلو بواخر أخرى. وبالتالي نشجع المرسى وبالتالي نشجع من يريد أن يستثمر في هذا

المجال أن يربط بعض الموانئ الأوروبية مع مدينة الدار البيضاء أو خاصة الناظور. فهذه بعض المعلومات وسأعطي للصحافة الأرقام حول البواخر التي تعمل بين أوروبا والمغرب في هذا المجال وأطمئن السادة المستشارين المحترمين على أن هاذ عملية العبور تمر في أحسن الظروف بالرغم من تزايد الوافدين من إخواننا المغاربة في نصف السنة الماضية وكانت تزداد تقريبا ب 20% عدد الإخوان المغاربة الذين أتوا إلى هنا وفي هذه السنة نتمنى أن يكون هذا الرقم أكثر فأكثر وهذا يفرحنا جميعا وإلى فيه أي مشكل مدقق يعني محدد فنحن رهن الإشارة لمعالجته وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير على مساهمته ونطالع عبر الصحافة الإحصائيات والأرقام التي ستدلون بها. نمر إلى قطاع الصحة العمومية. السيد الوزير نعتذر، السؤال الأول في قطاع الصحة مقدم طرف المستشارين المحترمين السي أحمد الإدريسي، جمال الأربعين، السي محمد القندوسي، السي حسن أوتغلياست، السي حسن أبو العز والسيد محمد المنصوري.. العفو مولاي ادريس العلوي

السيد المستشار مولاي ادريس العلوي :

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

زملاني المستشارين المحترمين،

لاشك أن المناطق النائية من المملكة وخاصة التي تنتمي إلى المغرب الشبه الصحراوي والمناطق الجبلية شكلت محورا أساسيا في الأسئلة الشفهية لهذا المجلس الموقر. وها نحن من جديد في الحركة الوطنية من منطلق المسؤولية ومنطلق الواقع المعاش لفئة عريضة لرعايا جلالة الملك وفي ظروف أقل ما يمكن أن نقول أنها صعبة جدا، سواء كان الأمر يتعلق بالحالة الاقتصادية والاجتماعية لهذه المناطق التي أنهكها الجفاف والفقر وقلة الموارد وهي في صمود ومقاومة لتزليل لقمة العيش العسيرة في بيئة وتضاريس ومناخ الكل يعرف مدى قساوته.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

زملاني المستشارين،

نحن في الحركة الوطنية لا ننكر الجهودات الجبارة التي تبذلها الوزارة ولا ننكر الجهودات التي تقوم بها السلطات المحلية والمندوبيات الإقليمية في هذا المجهود الوطني والذي يكمن في تحسين ظروف تطبيب المواطنين ولا ننكر كذلك مجهود العاملين في هذا القطاع الهام الذي يحق القول فيهم أنهم الجندي المجهول الذي يدافع ويعالج

قبل من قضية التلقيح عندنا إشكالية ديال الولادة التي تكون في المؤسسات الصحية وحنا مع الأسف كنعرفو بأنه إلى حد الآن رغم المجهودات التي كاينة تقريبا النص ديال النساء لا يلدن داخل المؤسسات الصحية باقين كيولنوا بالطريقة التقليدية.

هاد الشيء عندو الأشياء التي هي مرتبطة بالمجهود الإضافي التي خص تقوم به وزارة الصحة ومرتبطة كذلك بالنظام ديال التمدن، النظام الحضري ديانا ديال عدد ديال المناطق ديال العالم القروي إما السكن فيها متفرق وصعب باش يكون عندنا مؤسسة صحية قريبة من كل 100 أو 150 أو 200 أو 500 مواطن هاذ الشيء ماشي غير عندنا، لا عندنا ولا في بلدان أخرى ماشي ممكن. الشيء الثاني جاي من ضعف ديال البنيات التحتية ديال التتقل داخل المناطق. هذه قضايا مطروحة على البلاد وما مطروحات على وزارة الصحة مطروحة علينا أنه تدريجيا لما نحسنو من التجهيزات التحتية غادي نتقدمو في حل الإشكالية. هذا لا يمنع بأنه بلا شك السيد المستشار على علم بالمجهودات التي قمنا بها خلال السنة الماضية، حيث أنه على كل حال قررنا الآن المؤسسات الصحية والإمكانيات من المواطنين السادة المستشارين كيعرفوا بأنه 1600 طبيب توزعت في مدة ديال سنة على العالم القروي ما مشاش فيهم واحد إلى المدينة كلهم توظفوا في العالم القروي والسيد المستشار من الراشدية تيعرف الراشدية وكيعرف المجهود الخاص واليوم عاد توصلت برسالة من عند السيد العامل المساهمة ديال السادة المنتخبين في الإقليم التي كيشكروا الوزارة على العناية التي أعطتها لإقليم الراشدية وباقي الأقاليم النائية المغربية.

أما القضية ديال الرحل مع حسن الحظ هاذ الظاهرة تتقلص في بلادنا مع التطور ديال البلاد ديانا كنعرفو بمجهود ديال التتبع بتنسيق مع السلطات المحلية ولكن من الصعب علينا بالإمكانيات المتوفرة عندنا باش نتبعو الرحل في كل التتقل ديالهم وحتى التتقل ما بقاش بالشكل القديم لما كانوا تيمشيو الناس بعدد كثير حتى الرحالة تيمشيو بعدد أقل ما كان من قبل ومن الصعب علينا باش نتبعوهم. هذا السيد الرئيس، السادة المستشارين طبعاً وحنا شاعرين ماشي فقط في هاد الميدان شاعرين بالخصائص التي عند البلاد. عندنا جميع فيما يخص الميدان ديال التغطية الصحية رغم المجهودات التي كنعرفو بها. طبعاً حنا الآن مع حسن الحظ كلشي اقتنع بذلك حنا بالنسبة لميزانية عام 2003 نهئى مشروع ديال سيارات الاسعاف بالنسبة لكل جماعة قروية في مدة سنة هذا غادي يمكننا كذلك من التقليل من المشاكل التي غادي تطرح على هاذ المواطنين والمواطنات. شكراً السيد الرئيس .

ويطوف الليل والنهار. نعم إنهم يقومون بعمل وطني نبيل ولكن السيد الوزير هذه المقدمة ليست فقط إلا غيض من فيض في المناطق النائية وأخص بالذكر إقليم الراشدية وأزيلال وفكيك وورزازات. ففي إقليم الراشدية مثلاً الذي أنتمي إليه نرى وبحسرة مشاهد غريبة، فرب الأسرة قد يقطع 6 ساعات على ظهر البهائم للوصول إلى نقطة التلقيح وهناك جماعات ليست أحسن حال في إملشيل، وأسول وكير وواد النعام وجماعة أغبالو والطاوس. فالمواطن يبذل مجهوداً كبيراً بل تعباً ومشقةً لتلقيح أطفاله.

وللتذكير فقط أن جل ساكنة هذه الجماعات هم رحل وبما أننا نعلم علم اليقين ونعرف الوطنية الصادقة للسيد الوزير ونعرف أنتماءه للعالم القروي وهو المنتخب والوزير البارز في حكومة التناوب، الشيء الذي يجعلنا نسانله بصدق ليس من الأفيد تجنيد كل الامكانيات المتاحة للوصول إلى المواطنين وحتى لا يبقى في المملكة طفل واحد ملقح ومسجل على حد سواء وأريد أن أقول مسجل في دفاتر الحالة المدنية. ليس من المفيد بل من المستحسن ورحمة بهؤلاء المواطنين أن تتسق الإدارة جهودها المحمودة حتى يتم تلقيحهم وتسجيلهم في أحسن الظروف مكاناً وزماناً بدل عدم تسجيلهم في الحالة المدنية كما فعلت بعض الجماعات تحت ذريعة فوات الأوان أو عدم توفر المواطنين على شهادة الولادات مرفوقة بتلقيح B.C.G هذا لأخلص إلى السؤال التالي ما تنوي الوزارة القيام به في هذا المضمار؟ وهل من تنسيق حكومي في هذا الباب وشكراً الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للمستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير الصحة **السيد التهامي الخياري وزير الصحة :**

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أولاً بغيت نشكر السادة المستشارين الذين طرحوا هذا السؤال حول طبعاً في الواقع وراء هاذ الشيء هي إشكالية التغطية الصحية بالعالم القروي والصعوبات التي يلاقونها بالنسبة للعالم القروي. أولاً فيما يخص التلقيح عندنا النسبة المنوية التي وصلنا لها الآن هي حوالي 93% يظهر لي ما كاينش فرق حقيقة ما بين إقليم أو إقليم آخر يعني أنه في وقت ديال الحملة ديال التلقيح المجهود الذي كاين كاين بالنسبة لكل الأقاليم وفي الواقع كنعرفو إلى نتائج إلى نفس النتائج. بل في بعض الأحيان وشيء طبيعي النسبة المنوية التي كاينة في العالم القروي مرتفعة بالنسبة المنوية ديال العالم الحضري نظراً لأن العالم الحضري فيه جزء من المواطنين يلحقون عند القطاع الخاص أنا قلت إذن كاين هاذ المجهود كاين الإشكالية في الواقع التي كنعرفو هي ديال التلقيح المستمر لما كيتزاد ولد أو بنت في العالم القروي والإمكانيات متوفرة للتلقيح ديالو في هاذ الميدان

من أنواع الأدوية في الأسواق والدكاكين المخصصة لبيع المواد الغذائية، بحيث أصبحت هذه الدكاكين تغني عن الصيدليات في الكثير من الأحيان. والخطر في الأمر هو أن هذه الأدوية على اختلاف أنواعها من فيتامينات ومسكنات للألم وغيرها تباع في الكثير من الأحيان بالتفريط وفي انعدام الوقاية اللازمة وغياب المراقبة الضرورية من قبل المصالح المعنية.

لذا نساألكم السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي ستقوم بها وزارتك من أجل الحد من هذه الظاهرة الخطيرة؟ إلى أي حد يتم تفعيل القوانين الجزرية لمعاقبة المخالفين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، وزير الصحة تفضلوا.

السيد وزير الصحة :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون، أشكر السادة المستشارين على السؤال ديالهم ولو أنه في الواقع ما كيهمش وزارة الصحة لأن حنا في وزارة الصحة اللي مكلفين به هو مراقبة الأدوية اللي كتباع بصفة عادية. طبعا بغيت نثير انتباه المواطنين والمواطنات أنه استهلاك هاذ النوع من الأدوية يضر كثير بالصحة ديالهم وأولا وقبل كل شيء المضرور هو المواطن لأنه يمكن له أن يستعمل هذا الدواء باش يتداوى ويكون نتيجة عكس ما يبحث عليه ويصبح مضطر باش يشري أدوية أخرى تعالج مرض سببته له تلك الأدوية.

أنا بغيت نطمئن السادة المستشارين بأننا متصلين مع وزارة الفلاحة لأن هي المكلفة بالقضية ديال الغش تابعة لوزارة الفلاحة ووزارة الداخلية مع السلطات المحلية حنا على وعي بهاذ الإشكالية وحنا باتصال معهم باش نستعملو أساسا مشكل أساسي ووسائل ديال الزجر في هذه القضية. نحن نوكد لكم كل الأدوية اللي كتراقبها وزارة الصحة والتي تباع بصفة عادية يمكن للمواطنين يستهلكوها وهم مطمئنين على السلامة ديالها.

فيما يخص اللي هو خارج القانون حنا باتصال مع السلطات المعنية والمكلفة بالملف من أجل إيجاد الوسائل لمحاربه كما نحارب التهريب كما نحارب وسائل أخرى مع الأسف. كما كنحاربو استعمال " la Drogue " كما نحارب وحد العدد ديال الوسائل، حنا باتصال مع الوزارة والسلطات المعنية لمواجهة هاذ الاشكال الذي هو يتنامى خلال الأشهر وخلال السنوات الأخيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. السيد رئيس الفريق عبد العزيز القرية، لكم الكلمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السي حسن لكم الكلمة.

السيد المستشار حسن أوتغلياست

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات اللي اعطاها واللي فعلا كايئة موجودة مجسدة في أرض الواقع اللي كنفقو الأن حنا كايئة إشكالية اللي خص السيد الوزير والحكومة كلها تفهمها هو أننا نتحدث عن بادية الشام، الشام كله بادية وبادية الشام أكثر من الشام ولهذا عندنا نوع اللي كنفقو عليه ديال الرحل يتموقع ما بين 5 أقاليم ولا 6 كايين من ناحية الحوز ورزازات، الراشيدية، بني ملال أزيلال كيجيو في الوسط هاذ الرحالة هاذو كيستغرقوا خمسة شهور كيدوا في ماي كينتهوا في أكتوبر. هذه هي الإشكالية اللي بغينا نركزو عليها ونود أن تعي الحكومة بهذه الإشكالية ومعها ضباط الحالة المدنية باش يخلقوا وحدات متنقلة اللي يمكن تلقح هاذوك الناس. النساء عندنا كيولدوا طبيعيا تقريبا وإذا ماتت تنفقو غادي تمشي الجنة. هاذي بعد تنسكتو بها روسنا ولهذا اللي بغينا غادي يتحقق إن شاء الله هو أن الحكومة تحاول تعمل شي حاجة متنقلة بتعاون مع ضباط الحالة المدنية باش يسهلوا التسجيل لهاذ المواطنين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا سيدي حسن، السيد الوزير لكم الرد إذا أردتم.

السيد وزير الصحة

كإخبار يمكن السادة المستشارين ليسوا على علم حنا الآن عندنا اتفاقية مع اليابان 12 مليار سنتيم مخصصة ل 40 إقليم من هذه الأقاليم باش نحسنو الطرق والوسائل ديال الولادة بالنسبة للنساء، طبعا كيمشي للجنة بلا شك كيمشي للجنة ولكن بغينا يعيش ونوفرو لو الظروف باش يعيش ويمشي للجنة من بعد نظرا للأعمال القيمة اللي غادي يرجعها المجتمع ديالو. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا. السؤال الموالي دائما في قطاع الصحة مقدم من طرف المستشارين المحترمين السي محمد الفاضلي، السي الحسين الجامعي، السي بلحاج الدرهمي، الحاج عمر مكر، السي ميلود العلي، السي عبد الحميد بن علوش، والسي عبد العزيز القرية، حول ظاهرة بيع الأدوية في الأسواق والدكاكين المخصصة للمواد الغذائية. تفضلوا السيد المستشار.

السيد المستشار :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

يعلم الجميع أن استعمال واستهلاك الأدوية يجب أن يخضع للإشراف الطبي والصيدلي لكن تنتشر في بلادنا ظاهرة خطيرة على صحة المواطنين وتتمثل في بيع العديد

السيد المستشار عبد العزيز القرية :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أولا أبدأ التعقيب ديالي وأتمن العمل الذي قامت به الوزارة وخاصة في ذاك الوصلة الإشهارية التي تمر في التلفزيون التي تبين تلك الإشارة اللي كتشير بأن الأدوية اللي تتخرج من المستشفيات بأنها بالمجان هذا من جهة ومن جهة أخرى السيد الوزير. فحنا اللي تتحدرو منو هو أنه كاين ناس أصحاب دكاكين اللي كيمشيو Les pharmacies وتيشريو الدواء وكيبيعوه بالنقسيط، هذا هو المشكل.

والغريب في الامر فإن les pharmaciens المتخرجين من الجامعات اللي معروفة الجامعات المغربي ولا الجامعات الأوروبية فما تيوصلوش لهاذ المستوى المتدني وما تيبيعوش الدواء لذوك أصحاب الدكاكين ولكن مع الاسف أصحاب الدبلومات اللي جاو من أوروبا الشرقية فهم اللي بغاو يوصلوا لواحد الربح بأي طريقة الله وأعلم ولكن ماشي على صحة المواطن.

فتتظن بأن المراقبة إذا ما كانتش فيمكن يوقعوا مشاكل وعلى سبيل المثال فعبد ربه وقع له مشكل مع صيدلي ديال هاذ الناس اللي جاو من أوروبا الشرقية، بحيث مشيت للمستوصف وأعطاني باش نجيب دواء لصبي صغير فمع الاسف الصيدلي كان حاضر وأعطاني دواء غير موجود في L'ordonnance فتتظن هاذ المشاكل كتسبب مشاكل للمواطنين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

يمكن لو يعطي البديل.. السيد الوزير تفضلوا لكم الكلمة.

السيد وزير الصحة :

بالطبع الآن السيد المستشار طرح إشكالية أخرى، طبعنا هذا من حقكم أنتم برلمانيين وأنا كذلك برلماني من حقنا باش نطرحو المشاكل كلها. أنا بالنسبة لي وبالنسبة لكلشي الذي فتح صيدلية تعطى لو إذن من طرف الدولة. هذاك الاذن اللي تعطى لو كييعطي الضمانة بالنسبة للمواطن والمواطنة بأنه الشهادة اللي عندو تمكنه بالقيام بهاذ العمل. يمكن خطأت الادارة في الماضي الله أعلم ولكن على كل بالنسبة لينا في وزارة الصحة كل الصيدالة اللي فاتحين المحلات ديالهم فاتحينها في إطار القانون وما نص عليه القانون.

الآن إذا كانت بعض الحالات اللي كتكلمو عليها كيمكن لكم إما تلجنوا إلى هيئة الصيدالة بالشكاية ديالكم، إما تلتجنوا للأمانة العامة للحكومة، إما تلتجنوا لوزارة الصحة. وحنا غادي نقومو ببحث وناخذو التدابير اللي هي ضرورية في حق شي واحد قام بشي عمل من هاذ النوع.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم ومنتقل إلى قطاع البريد والمواصلات والاعلام بسؤال قدم من طرف المستشارين المحترمين السيد سعيد التداوي، السي ابراهيم السالمي، السي الميلودي عفوت، السيد محمد بلحسان، السي عادل المعطي والسي كبور الماسي والأستاذ السلمي

السيد المستشار محمد السلمي :

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

زملاني المستشارين،

سؤالي الشفوي حول رداءة الخدمات المقدمة من طرف اتصالات المغرب موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والاعلام. السيد الوزير،

لقد استبشر المواطنون خيرا بالإجراءات المتخذة لتحسين خدمات الهاتف الثابت والمحمول من خلال خوصصة هذا القطاع وظهور الشركة الوطنية لاتصالات المغرب. وكان من المفروض أن تبادر هذه الشركة إلى اعتماد الجودة في الخدمات نظرا لما تتوفر عليه من إمكانيات مادية وبشرية مسخرة لهذا الغرض إلا أن المنخرطين لا زالوا يشكون من عدة سلبيات في الخدمات المقدمة سبق لنا أن أثرنا بعضها من هذا المنبر، بيد أن تساؤلاتنا وهموم المواطنين مع شركة اتصالات المغرب تزداد استفحالا ناهيك عن بعض الممارسات التي أصبحت تشجع المضاربات في مجال تسويق منتج الشركة.

وبغية إطلاع الرأي العام الوطني حول الإجراءات المتخذة لتحسين جودة المنتج والخدمات نود أن نسائلكم عن التدابير المتخذة للاستجابة لرغبات المنخرطين الذين يشكون من رداءة الخدمات، خصوصا وأن عقد الانخراط المبرم بين اتصالات المغرب والمنخرطين يدخل في صنف عقود الإذعان واختتم سؤالي بعقود الإذعان وأحتفظ بشرحها عند التعقيب وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا الأستاذ النقيب، الكلمة للسيد الوزير المكلف بقطاع البريد وتقنيات المواصلات والاعلام.

السيد ناصر حجي كاتب الدولة لدى الوزير الأول مكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والاعلام :

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أشكر السادة المستشارين المحترمين على هذا السؤال المتعلق بخدمات اتصالات المغرب وبجودتها، فأود أن أقول بادئ ذي بدء أن هناك الهاتف القار وهناك الهاتف المحمول. ففيما يخص الهاتف المحمول هو مفتوح للمنافسة منذ سنة 99 والآن كما تعلمون كاين 6 ديال مليون ديال

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. السيد رئيس الفريق السيد سعيد التلاوي.

المستشار السيد سعيد التلاوي

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، في الحقيقة الجواب ديالكم السيد الوزير قلتم على أنه من خلال السؤال الذي قال زميلي السيد النقيب محمد السلامي على أنه رداءة الخدمات ديال اتصالات المغرب بررتموها بالمسألة اللي هي واضحة، قلتم كاين 6 مليون ديال المشاركين في الهاتف المحمول فيها أربعة ديال اتصالات المغرب وهذا دليل إن دل على شيء أن اتصالات المغرب الخدمة ديالها عكس ما جاء على لسان المستشار. كذلك قلتم ما عندكمش معطيات تدل على شيء حاجة مضبوطة وإذا كانت عندنا شيء حاجة يمكننا نمشيو للشركة الوطنية. هذا فيما يخص الهاتف المحمول من بعد نجي للهاتف القار. حنا هنا كتراقبو الحكومة وما غاديش نمشيو للشركة الوطنية غادي نمشيو للجنة اللي عندنا هنا ونستدعي الوزير يجي إلى هنا.

بغيتو معطيات مرحبا نحن سنجيبك. أولا الناس Ils sont dupés لأنه اتصالات المغرب إلى وصلت ل 4 مليون لأنها كتغش الناس وما كيغرفوش الناس يعني ذاك الاشهارات باش كتبيع راها غالطة الذي بغيت اليوم تعمل 4 مليون ولكن الناس راها خدامة كتستدرك وشوفوا الإحصائيات ديال les résiliations اللي كاينين وغادي تفهموا أنه الناس فهمت. مثلا على سبيل المثال وليس على الحصر " contrat de fidélité " 5 الساعات أو 10 الساعات أو 12 ساعة تيجي الانسان تيقولوا بغيت تعمل hors tax 680dh وعندك الحق تشوف الصولد ديالك. لما كيطلب الصولد ديالو في العالم كلو الصولد يعطى ب 3 أرقام tous les trois chiffres مجانيا، اتصالات المغرب كيتخلص وكتقطع من ذيك 12 ساعة وتقطع ب Pleine tarif ب 6dh للدقيقة الشيء اللي ما كاينش في المسائل الأخرى. بغيتو معطيات مزيان حنا كنعرفو أنه اتصالات المغرب كيمكن لك تمشي تشري " portable " وتدير معهم " contrat de fidélité " ديال عامين كيغطيوك بواحد الثمن بخس وكاين فيه دعم وحنا كنعرفو المندوبية ديال عين السبع والفضيحة ديالها. السيد الذي اشترى 100 مليون ديال البورطابلات وخرج بهم للخارج باش يبيعهم وتقط في الديوانة ولكن كانت التعليمات باش تعطاه ورجعوا لو والمندوب موقف. بغيتو معطيات هاهي كنعطيوها لكم نزيدك كذلك الاستثمار اللي تعمل في موريتانيا حنا من حقنا نراقبو الاستثمار اللي تعمل مع فيفاندي وفيفاندي ديالها فين واصله. الصفقات حنا كنعرفو اتصالات المغرب إلى بغات تشري سيارة كتعمل "

المشتركين، 4 ديال مليون عند اتصالات المغرب و 2 مليون عند ميدتل. فهذه قفزة أساسية في ميدان الاتصالات بالمغرب الذي كان في سنة 99 فقط 150 ألف ديال مشتركين. إذن الاقبال المتزايد ديال المواطنين على مثل هاذ الخدمات إن دل على شيء فإنما يدل على أنه المواطنين والمواطنات لهم خدمة تناسب القدرة الشرائية ديالهم وكذلك تطعاتهم. معلوم ماشي كلشي على أحسن ما يرام ولكن نقدر نقول لك حنا أول دولة على مستوى العالم العربي، بلاد ديال 6 مليون أكثر من مصر اللي عندها 4 مليون مثلا.

فإن هاذ الاقبال يدل على ذلك. معلوم لا بد من الحفاظ على الجودة وفي هاذ الإطار كاين دفتر التحملات لأن لما كيكون عندك رخصة سواء " ميديتيل " أو " اتصالات المغرب " عندهم دفتر التحملات اللي فيه معايير للجودة وهاذ المعايير اللي خصو يراقبها ويتابعها هو الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات. فإذا إلى كانت عندكم بعض الحالات المحددة وأشياء من هاذ النوع ممكن أن ترفعوها بصفة مدققة إلى الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات أو إلى الوزارة أو إلى اتصالات المغرب وحنا غادي نتبعو هاذ الاشياء بكل دقة إلى حد الآن ما عندناش معطيات تدل على أنه هناك تدهور.

فيما يخص الهاتف القار الهاتف القار فيه مليون وخمسمائة ألف والآن نقص عدد المشتركين وصل مليون ومائتي ألف ونحن نعتبر بأنه لا بد من تحريك السوق بصفة عامة في الهاتف القار وخاصة في ميدان الانترنت وكما تعلمون أن الحكومة وضعت أهداف فيما يخص الانترنت للوصول إلى 3 ملايين ديال مستعملي الانترنت سنة 2005 وإلى 10 ملايين سنة 2010، مما يجعل أنه كذلك أقلنا على دخول المنافسة في الهاتف القار لأنه ابتداء من هذا الشهر بدأت الوكالة الوطنية فتحت مناقصة دولية لإعطاء رخصة ثانية فيما يخص الهاتف القار وستكون العروض ستعطي في 8 أكتوبر لأن في آخر السنة غادي يكون مشغل ثاني فيما يخص الهاتف القار.

في ميدان الاتصالات سنكون قد أنجزنا ما كانت أوفت به الحكومة أي تحرير ومنهج مدروس في ميدان الاتصالات، حيث أن في كل مجال الاتصالات سيكون على الأقل المشارك عنده إمكانية الاختيار بين مشغلين إذا ما عجوش واحد يمشي عند الآخر عن طريق التنافسية التي تتحسن كذلك حتى الجودة لأنه اللي كيكون عندو جودة ماشي مزيانة كيمشي المستهلك للمشتغل الثاني ونتمنى أن التحرير في ميدان قطاع الهاتف الثابت يكون عندو نفس الوقع وخاصة على مستوى الانترنت اللي كان بالنسبة للهاتف المحمول وشكرا.

بموضوعية نقولو الأشياء اللي هي مقادة والى كانت شي حاجة اللي هي ما مقاداش نصلحوها حنا ولكن ما نبقاوشي نقولو أنه كلشي ما خدامش هاذ الشئ علاش أنا جاوبتك في هاذ القضية. لما قلت لك كاين 4 مليون و 2 مليون قلت أنه التجربة المغربية تجربة ريادية في هاذ المجال ديال الاتصالات ومعترف بها يعني الآن على مستوى العالم العربي: تقدمنا، حررنا، دخلنا القطاع الثاني. طرحت قضية فيفاندي Universal واش حنا مسؤولين على الوضعية الدولية ديال فيفاندي؟ لا، مسؤولين على فتح رأس مال اتصالات المغرب وفتح رأس مال اتصالات المغرب داز مزيان، في ظروف مزيانة في ظروف شفافة أدخل للخزينة المغربية 2.3 مليار دولار و أنا مشيت للخارج الجميع لما كنسألو كيقول لكم عملتم هاذ العملية بطريقة جيدة ودخلت لكم يعني للخزينة.

أما التطور ديال الوضعية ديال اتصالات على المستوى العالمي حنا كنبغوها وحنا ماشي مسؤولين عليها الكل كييعرف الشركات إلى آخره حنا سننبعها وسنحافظ على الحقوق ديال المغرب في هاذ المجال وما كاينشي مشكل. ولكن اللي بغيت نقول لك يعني أنه هاذ المكاسب في مجال الاتصالات التي يعترف بها الجميع واللي كنطوروها خاصة في الهاتف القار الآن وحنا غاديين معها لا تخلو أنه تكون بعض المشاكل فهذه المشاكل نجيو ونعالجوها في إطارها وأنا مستعد معكم باش ناخذ نقطة نقطة وأناقش معكم يعني في إطار اللجنة ولكن لا ننفي الطفرة الكبيرة اللي وقعت في هاذ القطاع واللي يشهد عليها الجميع اللي ما كانش عندو portable أصبح اليوم عندو البورطابل الجميع يعني كما تعلمون وكما تعرفون. هذا هو الشئ اللي مهم واللي تحقق في هاذ الأربع سنوات. الأشياء اللي كان الواحد ما كيوصلهاش الآن المغاربة صبحوا كيوصلوا لها وباغينهم يدخلوا الانترنت ويدخلوا لمجتمع الإعلام والمعروفة هذا هو المهم أما القضايا الأخرى كلها ستناقش ومعلوم من طرفكم غادي نجيو ناقشوها في إطار اللجنة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم نعتذر للسيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري فطلب أحد السادة المستشارين تأجيل السؤال المتعلق بالتوقيف المستمر وظننت بأن ذلك هو السؤال الوحيد إذن السيد الوزير أنا أعتذر وأعطي الكلمة في إطار السؤال الموالي المتعلق بموضوع وضع إطار نظام أساسي يضمن الحقوق المهنية والمادية ويعيد الاعتبار إلى فئة.. قلت السؤال مقدم من طرف المستشارين المحترمين: السي علي لطفي، السي مصطفى الشطاطي، السي عبد القادر أزريع وأعيد الموضوع: وضع إطار نظام أساسي يضمن الحقوق المهنية

cahier des charges " بغينا نعرفو الصفقة ديال السيارات اللي تكاروب 9 مليار كيفاش عملت مع الشركة ومباشرة du gré à gré.

نز يدوك معطيات أخرى السيد الوزير كذلك " les télé boutique " كيجي شاب تيمشي يقرض فلوس من البنك كيشري ساروت ديال الحانوت وكياخد دوك " Les appareils " وبقدرة قادر لما اتصالات المغرب كتشوفو مزيان وكيخلص الكريدي ديالو كتصبح لو حداه دوك les cabines بالكارطات وكيجي واحد وكيقوف تماك وتبدا يكريهم وإذا جا واحد آخر يكري تيقول لو خصك 300 m بينك وبين جارك وهما ما عند همش هاذ المقاييس وكيتحماوش فيها. راه هاذ الشئ مهم ما تشوفش الوقت حنا الوقت ما عندناش مشكل في هاذ الغرفة كاين في الغرفة الأولى...السيد الرئيس هاد Service de renseignements كنخلصوه بالله عليك السيد الوزير اتصل الآن واطلب اسم وشوف الرقم اللي غادي يعطيوك واش غادي يعطيوك ديروا mise à jour لهذاك service de renseignement على الأقل. حنا من قبل في الفريق تجمعا قبل ما نجيو وطلبنا رقم ديال شركة وأعطوه لنا وخرجنا في دار ودرنا محضر وما نكونوش كنطقو على الهوى.

السيد الرئيس، فقط السيد الوزير قال أعطوني أنا أعطيته ولكن المشكل الي عندنا هاذ عقود الإذعان التي تكلم عليها السيد الرئيس كيجيو وكيقطعوا للإنسان دون سابق إعلام ما كيجي لا إشهار لا والو وهذه ديون تطلب ولا تحمل. حنا ما كنعرفوش المبلغ هم الخصم هم الحكم هم كلشي الرجل جالس حتى كيقطعوا كاين مكاتب محاماة مقطوعة الآن في الساعة اللي كنتكلم معك لا داعي لذكر اسمائها محامون لم يحترموا مع العلم كاين اجتهادات وكاين أحكام قضائية الآن على اتصالات المغرب رغم ذلك كيزيدوا في هاذ الشئ والأمثلة كثيرة السيد الوزير ونتمنى أننا غادي نجيو للجنة وغادي نتوسعوا أكثر وأنا حيث قلت ما عندكمش أنا أعطيتك فقط بعض المعطيات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار هناك رد للسيد الوزير، لكم الكلمة

السيد ناصر حجي كاتب الدولة لدى الوزير الأول مكلف

بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام:

أنا فهت من السؤال الجودة في الرداءة يعني لما تقبض التلفون واش كتوصل أنا هاذ الشئ اللي فهمت يعني السؤال كما هو مطروح. أما أنتم جيتو بحوايج أخرى. الآن لم أقل لا نتناقش بل نتناقش في الإطار يعني ماشي في 3 دقائق. فاللي بغيت نقول حنا خصنا نتناقشو بموضوعية حنا في قبة البرلمان كاين ممثلي الشعب كاين حكومة كيخصنا نتناقشو

التعديل على كافة الأنظمة الأساسية في إطار مبدأ العدل والتوحيد؟

وهل تفكر وزارتك في وضع نظام أساسي يوحد هذه الفئة من الأطر العليا في إطار تتم من خلاله مراجعة الأرقام الاستدلالية وإعادة تحديد وتعريف المهام المنوطة بهم والرفع من مستوى الأجر ناهيك عن تدبير الحياة المهنية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم للكلمة للسيد الوزير السيد محمد الخليفة وزير الوظيفة العمومية والإصلاح

الإداري:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه، بادئ ذي بدء أتوجه بالشكر إلى السادة المستشارين المحترمين السي علي لطفى والسي مصطفى الشطاطي والسي عبد القادر أزريع من فريق الكونفدرالية الديمقراطية للشغل على اهتمامهم ووضعهم مثل هذا السؤال الذي في الحقيقة لا يمكن اعتباره سؤالا بمقاييس السؤال لأنه يطرح وضعية مهمة يجب جميعا أن ننكب عليها وهي وضعية الأطر الممتازة الشابة الكفأة المقتررة التي انخرطت في أسلاك وزارة الوظيفة العمومية في مختلف الاجهزة الحكومية.

إننا نشاطركم التنويه تماما بأهمية هذا النوع من الأطر ونعتبر بأن كفاءتهم يبرهنون عليها يوما عن يوما ووزارة الوظيفة العمومية تقاسمكم كل ما جاء في أطروحتكم في السؤال المطروح. ولا بد من التأكيد أن هذا الموضوع هو مجال اهتمام وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري، إذ أننا أعدنا مشروع قانون خاص بهيئة المتصرفين يهدف إلى تحسين وربط التوظيف والتعيين بهذه الهيئة بمجموعة من الشروط والمؤهلات العلمية وعلى رأسها الإلمام بالعلوم القانونية والاقتصادية والإدارية حسب ما تفرضه التطورات التي تعرفها الإدارة المغربية. كذلك لأننا بصدد إعادة هيكلة هذه الهيئة وفق ضوابط تحكم المسار المهني ابتداء من التوظيف إلى سن التقاعد وهذا المشروع الآن في طوره النهائي وهو معروض فقط على توقيع السيد وزير المالية وسيرى النور عما قريب. ولا بد من التأكيد بأننا عند خروج هذا النص إلى حيز الوجود سنعمل جادين على تعميمه على باقي الهيئات المماثلة.

بالنسبة هل يمكن وضع قانون خاص لمثل هذه الأطر لا بد من التأكيد كذلك أنه في نطاق ميثاق حسن التدبير وفي نطاق ما أوجت به المناظرة الوطنية وفيما نلاحظه يوما عن يوم بأن كثرة الأسلاك وكثرة الهيئات المتخصصة أدت في المغرب حقيقة إلى نوعين من التمايز، فالهيئة التي لها لوبي

والمادية ويعيد الاعتبار لفئة حملة الشهادات العليا من الجامعات الوطنية والأجنبية، دبلوم الدراسات العليا، الدكتوراه ودكتوراه الدولة، الكلمة للسيد علي لطفى..
تفضل.

المستشار السيد علي لطفى :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملاني المستشارين،

لعل المتتبع لخريطة المورد البشرية بالإدارات المغربية يلاحظ بلا شك أن هذه الأخيرة قد شاهدت تحولا نوعيا وعدديا في العقد الأخير تتمثل على الخصوص في تطعيم هذه الموارد البشرية بأطر شابة ومؤهلة بتخصصات متنوعة: اقتصادية، علمية، قانونية واجتماعية طبعا من حملة الشهادات العليا من الجامعات الوطنية والأجنبية كحائلي دبلوم الدراسات العليا والدكتوراه والدكتوراه الوطنية، بحيث ضخت دما جديدا في شرايين الإدارات العمومية وفتحت آفاقا أرحب لتحسين خدمات المرافق العمومية وتطوير أنماط عملها.

وبالفعل السيد الوزير فقد أبان هؤلاء الدكاترة عن كفاءة عالية كما أكدوا قدرتهم على تحسين نوعية الخدمات سواء على الصعيد العلمي أو الإداري وقد عبروا غير ما مرة عن استعدادهم للمشاركة في كل البرامج التنموية ببلادنا والمساهمة في التغيير والإصلاح الإداري المنشود. ورغم ذلك فإن هذه الفئة من الأطر العليا تعاني من تدهور الوضعية المهنية والمادية وتعدد المعوقات التي تحول دون إبراز كفاءتهم وخبراتهم، حيث أن الدكاترة ينتمون إلى هياكل غير متجانسة تتميز بتعدد الإطارات التي أدمجوا فيها ومساعدا طبي على سبيل المثال Assistant médical في قطاع الصحة، مندوب قضائي في وزارة العدل متصرف أو متصرف ممتاز في إدارات مختلفة.

هذه الإطارات متقدمة ولا تحفظ للدكاترة خصوصياتهم ولا تساير حتى المستجدات والمتغيرات التي طرأت مؤخرا على بعض الأنظمة الأساسية الخاصة بأساتذة التعليم العالي كالأطباء والقضاة، كما أن هناك غياب تحديد دقيق لمهام هذه الفئات تمشيا مع تكوينهم ومؤهلاتهم.

لذلك نسالكم السيد الوزير:

أين مبدأ العدل والمساواة والإنصاف في الإدارة المغربية؟

وما هي الإجراءات والتدابير التي تتوي وزارتك القيام بها في ظل شعارات الإصلاح التي ترفعونها مع هاته الفئة وانطلاقا من قيمة الشواهد ومدة التكوين؟

ألا يجب إعطاء سنوات اعتبارية للدكاترة حملة دبلوم الدراسات العليا والدكتوراه ودكتوراه الدولة وتعميم هذا

السيد الوزير، نريد أن نؤكد على أن هذه الاختلالات البنوية التي يعرفها النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية ساهم في هجرة الأدمغة وأيضا في الاحتجاجات والإضرابات والمسيرات التي نظمت من طرف العديد من الفئات، الإعلاميين، المتصرفين، التقنيين. لقد حان الوقت أن نجلس إلى طاولة المفاوضات كفرقاء اجتماعيين للتفكير جميعا في معضلة النظام العام للوظيفة العمومية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم، هناك رد للسيد الوزير.

السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري:

شكرا السيد الرئيس، أريد أن أؤكد فقط لأنه بالنسبة لوزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري أصبحت تمتلك ولأول مرة في عهد هذه الحكومة استراتيجية للمغرب بكامله من أجل تأهيل الإدارة المغربية، ومن أجل قيام إصلاح إداري حقيقي يدعو إلى الحوار و الحكومة أول من يدعو إلى الحوار. نحن مع الحوار مع أي كان ولكن الحوار المجدي الحوار الذي له بداية وله نهاية. الحوار المبني على شروطه العلمية والموضوعية أما الحوار الذي يكون مع احترامنا للجميع مسبقا بالمظاهرة أو مسبقا هذا ليس حوار، هذه وسائل للضغط، نحن في مجتمع بنوي أسسه من جديد، أسس هذا المجتمع يجب أن تكون فضيلة الحوار تؤدي إلى هدف أساسي.

وبدون شك فإنني أشاطر السيد المعقب لما تفضل به بأنه يجب أن توهل بلادنا ولكن في أي ظروف أنتم أدرى بالحقيقة التي وجدنا عليها الكثير من قطاعات الدولة. وبالتالي فإننا ننحت في بعض الأحيان المستحيل من أجل بلورته إلى ممكن وهذا ما يجب أن يعرفه الرأي العام وفي أجل ذلك فإنني أؤكد بأن سؤالكم رغم أن التعقيب كان خارج السؤال، أعتبر أن تعقيبكم هو كذلك في نطاق الدفع بالحوار وهذا ما نعمل له جميعا شكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، إذا آخر سؤال في هاته الحصة موجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان من طرف المستشار المحترم السيد محمد طلحة ويتعلق بالوضع الاقتصادية والاجتماعية لإقليم فكيك. السي طلحة لكم الكلمة، لكم الوقت الكافي.

المستشار السيد محمد طلحة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

في الحقيقة هذا السؤال جاء نتيجة الزيارة التي قام بها السيد الوزير الأول إلى إقليم فكيك بعد تعيين حكومة التناوب، إلا أنه بهذه المدة الزمنية كلها طال الانتظار

قوي يمكن أن تحصل على امتيازات والهيئة التي ليست قوية بنفس القوة لا تحصل عليها. فهذا تتجه حكومة التناوب إلى أنه يجب أن يكون إطار قانوني واحد لكل من تتوفر فيه شروط الانطباق من أجل أننا في هذا البلد تكون الوظيفة العمومية أينما مورست تمارس بنفس مستوى الكفاءة وب نفس الأجر في جميع القطاعات الأخرى. أعتبر بأننا إذا وصلنا إلى هذه المرحلة سنصل إلى شيء أساسي وهو أنه بالنسبة لما نلاحظه من غبن بالنسبة لكفاءات لها نفس الكفاءة بين إدارة وأخرى سنحاول أننا بهذا المشروع ندخل بلادنا إلى نطاق أن القانون يتساوى معه الجميع وأمامه الجميع، سواء بالنسبة للممارسة وسواء بالنسبة للتعويضات وسواء بالنسبة للأجر. إنني كما قلت هذا ليس سوألا ولكنه موضوع مهم جدير بالاعتبار وسياسة الوزارة في هذا الميدان هي سياسة تستهدف الشفافية واحترام القانون والمساواة.

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، السي مصطفى الشطاطي لكم الكلمة.

المستشار السيد مصطفى الشطاطي :

شكرا السيد الوزير على الجهود التي تبذلها الوزارة، لكن لا بد أن نسجل على أنه هناك خمسة سنوات من الانتظار، خمس سنوات سمعنا فيها شعارات وكلام حول مسألة الإصلاح الإداري، ومراجعة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية وأيضا نظام الأجور والتعويضات بهدف التوحيد والعدالة.

السيد الوزير، هناك اختلالات بنوية في النظام الأساسي للوظيفة العمومية، الحكومة تعاملت ولا زالت تتعامل مع الموضوع بنظرة تجزئية. الكونفدرالية الديمقراطية للشغل من موقع مسؤولياتها، بادرت إلى تنظيم العديد من الأيام الدراسية حول الوظيفة العمومية وإشكالية تحديث الإدارة، حاولنا من خلالها أن نخلق حوارا هادفا مع الحكومة حول طبيعة الإصلاح المرتقب الذي يهم المغاربة جميعا.

مؤخرا السيد الوزير دعت مركزيتنا إلى إضراب يوم 28 يونيو ومباشرة بعد الإضراب اجتمعت لجنة وزارية تحت إشراف السيد الوزير الأول لدراسة موضوع الأجور والتعويضات وهذا الشيء اطلعنا عليه في لقاء متلفز و لحد الآن ما بقيناش شفنا المتابعة ديال هذه الأشياء.

السيد الوزير، كل الأوراش ظلت عبارة عن خطابات وشعارات دون الترجمة الفعلية، بعض منها لم يأت إلى البرلمان كمشاريع قوانين إلا في نهاية المدة الدستورية لهذه الحكومة، كالتغطية الصحية الإجبارية والمراقبة المالية للمؤسسات العمومية وما عرفته هذه المؤسسات من فساد.

وارتأينا وكلفنا من طرف المواطنين أن نطرح سؤالاً حتى يتمكن الجميع أن يتبين له ما يتبين.

السيد الوزير، إن التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقليص التفاوت والحد من الفوارق الجهوية ومحاربة تهميش وإقصاء بعض المناطق على حساب مناطق أخرى أمر يحتم سن استراتيجية شمولية ومندمجة تركز على إدراج التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق المهمشة برؤية محددة تستهدف التنمية البشرية المستدامة لفائدة المناطق الفقيرة لبناء مغرب متوازن ومنسجم.

السيد الوزير،

إن إقليم فكيك، الذي هو موضوع سؤالنا المناضل لوجود لمؤشرات التنمية المحلية به، كالمعامل والمصانع وغيرها، هذا بالإضافة إلى وضعيته الجغرافية، حيث تقدر مساحته بـ 56 ألف كيلومتر مربع منها 600 كيلومتر طول الحدود كلها حدود فاصلة بين المغرب والقطر المجاور، إضافة إلى كون اقتصاده يرتكز على تربية المواشي وبعض المعادن بالدرجة الثانية، كما أن ظاهرة الجفاف الذي خيم على هذا الإقليم لسنوات متعددة رغم بعض التساقطات التي عرفتها البلاد، الشيء الذي تسبب في فقدان 40% من رؤوس الماشية وركوض منجمي كانت له انعكاسات سلبية اقتصادية واجتماعيا. كل هذه العوامل السيد الوزير ساهمت في إفراز وضع مأساوي لساكنة المنطقة كما انخفضت القدرة الشرائية وتفاقمت البطالة والهجرة القروية.

السيد الوزير،

إن الحكومة لم تعر هذا الإقليم أي اهتمام خاص للحد من الإقصاء والتهميش والفقير الذي يعيشه الإقليم بحيث نجد السلطات الإقليمية تتخبط في مشاكل متعددة لوحدتها لمعالجة الوضع في غياب برنامج تنموي هام على المستوى المركزي أو الجهوي. كما أن هذه المنطقة لم تحض حتى زيارة أحد أعضاء الحكومة للإطلاع على أحوالها وموازرة المواطنين هناك والاستماع إلى معاناتهم.

لقد صدرت منذ بضع أسابيع في جريدة 'opinion 1' دراسة حول الفوارق الاجتماعية في المغرب وكانت الجهة الشرقية هي الأخيرة في هذا التقييم بالنسبة للبطالة، هي الأخيرة بتراجع أو بتفاقم بحوالي 18% ونعرف أنه في الجهة الشرقية إقليم فكيك هو الإقليم الفقير، بمعنى يمكن القول بأن إقليم فكيك هو جاء في مؤخرة الوطن.

في المجال الصحي، السيد الوزير، فهذا الإقليم الوحيد ربما في المغرب الذي مازالت به أمراض لم تبق على الصعيد العالمي ولا على الصعيد الوطني كمرض السل، كمرض الجدري، كمرض الليشمونيا إلى غير ذلك.

في مجال السكن، السيد الوزير، فمواطنو هذا الإقليم يعيشون في خيام مصنوعة من الحلفاء ومن اللي كتنطخ وكتنوز عليه الشتاء والشمس بالطبع هذه الخيام كترجع

بحال الغرابال. ورغم ذلك صامدون على الحدود، لا ينامون ليلا ولا نهارا.

في مجال التشغيل السيد الوزير يمكن أن أقول بأن أولادنا لا يتوصلون حتى بالجريدة ثم أن الوقت اللي كانوا المغاربة كيقربو أولادهم احنا كنا كندافعو على البلاد، بلاد المغرب اللي كنفخرو به ولكن اليوم ما عندناش الدكاترة اللي كنطلبو أنه التشغيل للدكاترة وحملة الشهادات العليا فاحنا عندنا بطالة من الدرجة الثانية.

في مجال التدريس فأولادنا إلى بغاو اليوم يقرأو خصهم يمشيو إلى وجدة: 500 كيلومتر.

ولهذا نسالكم السيد الوزير عن البرامج التنموية التي هيأت أو تفكرون في تهيئها لإنقاذ الوضع بهذا الإقليم المجاهد وما هي برامجكم الاستعجالية لتدارك الوضع؟ وما هي أسباب عدم إدراج هذا الإقليم لبرامج الوكالة الوطنية للتنمية الشمالية والشرقية التي أنتمي إليها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

السيد محمد بوزويغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

شكرا للسيد المستشار على هذا السؤال، ولكن الملاحظة التي يجب أن أقدمها في البداية وهو أن هذا السؤال فيه شقين، يتكلم بكيفية عامة عن البرامج في المجال الاقتصادي والاجتماعي الذي خصت الحكومة به هذه المنطقة وفي نفس الوقت يضع سؤالا حول عدم أسباب إدراج هذا الإقليم ببرامج الوكالة الوطنية للتنمية الشمالية. أنا شخصيا لا يمكن أن أحيب إلا على السؤال الثاني والمتعلق بتدخل الوكالة. وبالنسبة لهذا السؤال يعني الجواب بسيط وهو أنه الوكالة منظمة حسب القانون اللي هو رقم 95-06 الذي أحدثها ولما نرجع لهذا القانون نجد بأنه مدار تدخل الوكالة يتكون من 12 عمالة وإقليم ولا يشمل طبعا إقليم فكيك موضوع السؤال، يعني هذا هو الجواب معنى هذا أنه يعني ولكن بالنسبة للجزء الثاني من السؤال أنا أحلت الموضوع لأنه عنده الجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي، خاص بيجبو يتكلموا فيه وزارتان وزير الاقتصاد ووزير الشؤون الاجتماعية. وأنا أحلت عليهم باش يمكن يكون يعني إما يعاد السؤال بكيفية مدققة حتى يمكن أن نعرف جهة الاختصاص لتوجيهها وإما سنضطر إلى أن يقسم هذا الجواب على هذا السؤال يعني بين وزارتين لكي يتم الجواب.

لكن أنا لا أقاسمكم هذه السبورة السوداء التي أعطيتموها لهذا الإقليم، يعني ما يمكنشي هذا الإقليم يستفيد حتى من

التغيير السيد الوزير ولكن يا للأسف، كنا بغينا باش الوزراء يزورونا غير يزورونا ما يعطونا والو غير يزورونا في عين المكان. وأعطيتكم مثال، طلبنا من السيد وزير الفلاحة يرسل لنا لجنة تقصي في عين المكان هذه ثلاثة أسابيع. فجاءت لجنة مكونة من مهندسين الأسبوع اللي دخلوا فيه للرباط داروا التقرير ديالهم في نفس الأسبوع كانت عندنا منحة لنقل الأعلاف. هذا يدل على شيء ماشي اللي شاف بحال اللي سمع، في الحقيقة كايين واحد التقصير، احنا ما كنقولوش ما تدارت حتى شي حاجة في إطار محاربة الجفاف، في إطار تحسين المراعي في إطار... ولكن هناك الكثير اللي خصو يتدار ومازال خصو يتدار واللي كنواخذو على الحكومة هي عدم الزيارة في عين المكان ديال هذا الإقليم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، وأنتم جزء من الحكومة تكرمتم بزيارة السيد الوزير الأول، مازال الخير القدام. إذن شكرا لكم جميعا، شكرا للسيد الوزير لمساهمته وحضوره المكثف خلال هاته الجلسة، موعدا غدا إن شاء الله على الساعة الحادية عشرة صباحا لعقد جلسة لدراسة مشروع قانون ثم مقترح قانون ثم ست اتفاقيات مع بلدان صديقة وشقيقة.
شكرا لكم، رفعت الجلسة.

حاجة لا من برنامج محاربة الجفاف ولا بأي شيء ولا في الاسكان ولا أي شيء، أنا أعتقد أنه لازم تكون شي حاجة، وزاره السيد الوزير الأول وزاره عدد من الوزراء والسيد وزير الاسكان زاره عدة مرات وكاتب الدولة في الاسكان هو ابن المنطقة أعتقد بأنه خاص تكون شي جلسة لأنه هذا الإقليم عزيز علينا كما قلت هو إقليم مجاهد والناس ديالو اللي كافحوا وضحوا من أجل استقلال البلاد ديالنا ومازالوا يعانون الآن في الواجهة يعني في الحدود ولهذا لا بد أن يحظى بالعناية وأن نتدارك التهميش الذي عانى منه منذ مدة. لهذا لا بد أن نعترف بالأشياء التي أنجزت ونقول بأنها غير كافية يجب أن نضاعف الجهود من أجل إنجازات أخرى وسوف نحيل طبعا هذا لكي يكون الجواب شافي للاهتمام بهذا الإقليم وشكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. السيد محمد طلحة لكم الكلمة.

المستشار السيد محمد طلحة :

السيد الوزير أشكركم على الجواب كيفما كان الحال أنا اللهم إنني قد بلغت، المهم هو أنه فعلا جاء الوزير الأول بمناسبة انعقاد مناظرة المهندسين المعماريين وجاء السيد الوزير الأول ولكن أشنو جاب لنا السيد الوزير؟ جاب عده وعود فعلا، وجاب الهاتف النقال. في الحقيقة كنا نطلب ما نأكل ولكن جاب اللي ياكلنا جاب الهاتف النقال. اللي كنعيبو على الحكومة الحالية، احنا كنا عندنا أمل كبير في حكومة